

ديوان ابن قسيم الحموي

من شعراء نور الدين زنكي

جمع ودراسة وتحقيق

الدكتور سعود محمود عبد الجابر

دار البشير
للنشر والتوزيع


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ديوان ابن قسيم الحموي

من شعراء نور الدين زنكي

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(١٩٩٥/٢/١٧٢)

رقم التصنيف: ٩ر٨١١
المؤلف ومن هو في حكمه: تحقيق سعود محمود عبد الجابر
عنوان المصنف: ديوان ابن قسيم الحموي من شعراء
نور الدين زنكي
رؤوس الموضوعات: ١ - الشعر العربي - دواوين
رقم الإيداع: (١٩٩٥/٢/١٧٢)
الملاحظات: عمان: دار البشير

* تم اعداد بيانات الفهرسة الاولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية



ص.ب (١٨٢٠٧٧) / (١٨٣٩٨٢)
هاتف: (٦٥٩٨٩١) / (٦٥٩٨٩٢)
فاكس: (٦٥٩٨٩٣) تلكس (٢٣٧٠٨) بشير
مركز جوهرة القدس التجاري / العبدلي
عمان - الأردن

Dar Al-Bashir
For Publishing & Distribution
Tel: (659891) / (659892)
Fax: (659893) / Tlx. (23708) Bashir
P.O.Box. (182077) / (183982)
Jerusalem Jewel Trade center Al-Abdali
Amman - Jordan

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ديوان ابن قسيم الحموي

من شعراء نور الدين زنكي

جمع ودراسة وتحقيق
الدكتور سعود محمود عبد الجابر



بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ابن قسيم الحموي

حياته

هو شرف الدين أبو المجد مسلم بن الخضر بن قسيم التنوخي الحموي[1]. من شعراء نور الدين الشهيد[2]. ولد في أوائل القرن السادس الهجري بحماة ولا نعلم الكثير عن طفولته ونشأته. وشعره الذي عثرنا عليه لا يحدثنا بشيء عن هذه المرحلة من حياته، كما ان المؤرخين الذين ترجموا له لم يذكروا شيئاً ذا بال عن نشأته.

يبدو ان موهبة الشاعر الشعرية قد نضجت مبكرة وتفوق في نظم الشعر واكتملت له عناصر الإبداع، هذا بالاضافة الى أن الحياة الأدبية الزاهرة في بلاد الشام في ذلك العصر، كان لها أثر كبير في نشأة الشاعر الأدبية وسعة

---

(١) الخريدة: ١:٤٣٣-٤٣٤، وتاريخ مدينة دمشق -(مخطوط): ١٦:٤٦٣، ومفرج الكروب في أخبار بني أيوب: ١:٨٢، والروضتين: ١: ٢٤- ٣٢، والكامل: ٨: ٣٩١ وفوات الوفيات: ٤:١٣٤، وأخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك (مخطوط): ١٩٥، والوافي بالوفيات (مخطوط): ٢٥:١٤٧، وعيون التواريخ: ٢:٤٠٨، وتاريخ حماة: ١٣٤-١٣٥، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: ١:٤٢٨، والاعلام ٧:٢٢٢.

(٢) فوات الوفيات:٤:١٣٤، والوافي بالوفيات (مخطوط): ٥:١٤٧، وعقد الجمان (مخطوط): ٣٣٠، ومعجم المؤلفين: ١٢ : ٢٣٣.

ثقافته وتمكنه من علوم اللغة[1].

إن ابن قسيم أحد الشعراء الثلاثة المشهورين في عصره، إذ يقول العماد الكاتب عنه: «كان ثالث القيسراني وابن منير في زمانهما وسبقهما في ميدانهما، نبغ في عصر شيخوختهما، وبلغ الى درجتهما، وراق سحرَهما سحرُه، وفاق شعرَهما شعرُه، لكنه خانه عمره وفلَّ شبا شبابه، وحل حُبى آدابه، وأمرَّ جَنى جَنابه، وحلَّ شعوب بشعابه»[2] ولقد اتصل بأعلام الشعراء، وطارحهم رسائله الشعرية، ولا سيما الشاعر ابن منير الطرابلسي الذي كانت تربطه به صداقة متينة.

ويدل شعره على انه كان متشيعاً، فهو يشيد بحب آل البيت ويدافع عن الشيعة قائلاً:

ويدٍ بآل محمدٍ عَلِقَتْ مِنِّي فلستُ بغيرهم أرضى
جعل الإلهُ عليَّ حبَّهُم وعلى جميع عباده فرضا
فأثار ذلك من زنادقةٍ حَسَدا فسَمُّوا حُبَّهم رَفْضَا
وعَجِبْتُ هَلْ يرجو الشفاعةَ مَنْ ينوي لآلِ مُحَمَّدٍ بُغْضَا؟

فالشاعر يدافع عن الروافض، ويصرِّح أنَّ كل من يعاديهم لحبهم الرسول ﷺ وآل بيته إنما هو زنديق حسود.

لم يعرف عن ابن قسيم كثرة الترحال، وإن كان يتردد على دمشق أحياناً[3]. كما انه لم يعرف عنه ايضاً كثرة المدح الا أنه قد مدح بعض أمراء

---

(١) خطط الشام: ٤: ٣٣.

(٢) الخريدة: ١: ٤٣٣-٤٣٤.

(٣) تاريخ مدينة دمشق (مخطوط): ١٦: ٤٦٣.

عصره كالملوك الزنكيين، وبعض وزراء آل طغتكين وأكثر من شعر الغزل الذي استنفذ أغلب ديوانه ولقد برع في شعر الحرب الذي خلَّد به بعض بطولات الملك الشهيد عماد الدين والملك العادل نور الدين.

ولقد نال ابن قسيم أول شهرة أدبية سنة ٥٣١ هـ، وكان آنذاك في ريعان الشباب، إذ خرج ملك الروم يوحنا الثاني من القسطنطينية ومعه جيش كثيف وغزا الشام، واستولى على بعض الحصون، وحاصر حصن شَيْزَر بالقرب من حماة، فاستغاث صاحبه سلطان بن منقذ بعماد الدين زنكي، فأسرع لنجدته، واضطر ملك الروم للإنسحاب.

وعاد عماد الدين منصوراً، بعد ان غنم غنائم كثيرة، وخلد الشعراء هذا الحدث العظيم، وكان في مقدمتهم ابن قسيم إذ صور هذا النصر الكبير بقصيدة رائعة أنشدها أمام عماد الدين في قلعة حمص[١]. وكانت الوحيدة التي انتشرت من بين قصائد الشعراء ومطلعها قوله:

بعزمك أيُّها الملكُ العظيمُ تَذِلُّ لك الصِّعَابُ وتستقيمُ

وبقي الشاعر على اتصال بعماد الدين يمدحه ويجسد بطولاته حتى استشهاده سنة ٥٤١ هـ فاغتنم جوسلين حاكم الرُّهَا السابق الفرصة السانحة وعاد اليها على غفلة فاحتلها من جديد[٢]. فلما علم بذلك نور الدين زنكي الذي تولى إمارة حلب بعد استشهاد أبيه أسرع قاصداً نحو الرها، وألحق هزيمة ساحقة بالصليبيين وتمكن من إعادة فتحها من جديد، فهنأه الشاعر بهذا الفتح المبين بقصيدة من احسن القصائد التي قيلت حينذاك، وأثنى عليه

---

(١) تاريخ مدينة دمشق (مخطوط): ١٦ :٤٦٣.

(٢) تاريخ دمشق: ٥٤١.

معجباً ببطولته وشجاعته فقال:

يا صاحِ هل لكَ في احتمالِ تحيةٍ   تُهْدَى الى الملكِ الأَغَرِّ جبينُهُ
قف حيث تُخْتَلَسُ النفوسُ مهابةً   ويغَيضُ من ماءِ الوجوهِ معينُهُ
فمن المهندةِ الرقاقِ لباسُهُ   ومن المثقفةِ الدقاقِ عرينُهُ

ويتنبأ الشاعر بفتح أنطاكية على يدي الأمير، وكأنه يحثه على تحقيق ذلك بيد أن أجله لم يمهله ليرى نبوءته تتحقق. فلقد مات الشاعر قبل سنتين من فتح انطاكية على يدي ممدوحه. فهو يقول:

فتح الرُّهَا بالأمس فانفتحت له   أبوابُ مُلْكٍ لا يُذَالُ مصونهُ
دلفَ الأميرُ لها فهبَّ لنصرهِ   منها مباركُ طائر ميمونُهُ
وغداً يكون له بأنطاكيّةٍ   مشهورُ فتحٍ في الزمانِ مبينُه

ولقد اختلف في سنة وفاته، إذ ذكر العماد أن ابن قسيم سبق فرزدق العصر ابن منير، وجريره ابن القيسراني إذ نبغ في شيخوختهما، غير أنه لم يعمر طويلاً فتوفي وهو في أوائل العقد الخامس. ولم يحدد سنة وفاته إنما ذكر أنها كانت في سنة نيّفٍ وأربعين وخمسمائة[١]. وذكر غيره أن سنة وفاة الشاعر كانت إحدى واربعين وخمسمائة[٢] ولقد قال بعضهم أن الشاعر قد توفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة[٣]. بيد أن العماد قد هدانا إلى سنة وفاته، حيث أورد أيضاً أن الشاعر قد مدح معين الدين أنر مقدم جيش دمشق سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة[٤]. وهي على الأغلب سنة وفاة الشاعر.

---

(١) الخريدة: ١ : ٤٣٤.
(٢) مرآة الزمان: ٤ :١٩٤، والوافي بالوفيات: ٢٥ :١٤٧، وعيون التواريخ: ٢ :٤٠٨، وعقد الجمان (مخطوط): ٣٣٠.
(٣) ايضاح المكنون: ١ :٥٠٣، وهدية العارفين: ٢ :٤٣٢.
(٤) الخريدة: ٤٥٧.

شعره

ابن قسيم شاعر بارع، وشعره وثيقة تاريخية سجلت أحداث عصره وديوان شعره مفقود، ولقد ذكر العماد أنه سبق فرزدق العصر ابن منير وجريره ابن القيسراني، إذ نبغ في عصر شيخوختهما غير أنه لم يعمر طويلاً[1]. ولقد قال إنه نظر في ديوان شعره: «والتقط فرائد درِّه وقلائد سحره وشحذ من غراره ما قبل الشحذ وأخذ من خلاصته ما استوجب الأخذ، وأورد لمحاً من ملحه ونبذاً من منتقاه ومنتقحه»[2]. ولقد ذكر الزركشي أنه وقف على ديوان شعره في مجلد وأورد في عقد الجمان بعض مقطوعاته الشعرية[3].

ولد الشاعر في بداية الاجتياح الصليبي للديار العربية، وعاش في مرحلة تاريخية حافلة بالأحداث الجسام، فلقد عاصر الحروب الصليبية منذ بدايتها. وشهد جيوش الفرنج تتدفق على الأراضي العربية حاملة الدمار والخراب، وتداهم المدن الآمنة، فتسقط بيدهم واحدة بعد الاخرى. وكما شهد ابن قسيم مرحلة الضعف والتفكك في المجتمع العربي الاسلامي آنذاك، فلقد قيض الله له أن يشهد بداية مرحلة القوة والتصدي التي تمثلت في تسلم عماد الدين زنكي مقاليد الأمور، وجمعه بين الموصل وحلب، وتصديه للخطر الصليبي، ثم عاصر مرحلة بداية اجتثاث الخطر الصليبي من جذوره والتي تمثلت في كفاح نور الدين زنكي، ولقد صور ابن قسيم في شعره المعارك الكبرى التي نشبت في عصره بين المسلمين والصليبيين،

---

(١) الخريدة: ١ : ٤٣٤.

(٢) المصدر السابق: ١ : ٤٣٤.

(٣) عقد الجمان: ٣٢٠.

فمدح أبطالها وسجل أحداثها بأسلوب فني بارع.

والجدير بالذكر أن ابن قسيم بالإضافة لتصويره الأحداث الجسام في عصره فإنه يصور جانباً من حياته الخاصة ويعكس صدى تجاربه وانفعالاته.

ولقد برع الشاعر في شتى مجالات الشعر وفنونه، ولعل أكثر الفنون التي طرقها، وبرع فيها، هي المدح، وشعر الحرب، والغزل والخمرة والأخوانيات والوصف. ولابن قسيم قصائد كثيرة في مجال المدح. ولقد خص عماد الدين ونور الدين بغِّر القصائد التي لا تقل روعة عن شعر أبي تمام والبحتري والمتنبي. فخلد مآثرهما وسجل بطولاتهما. ومن الملاحظ ان مديحه لهما يمتاز بحماسة متدفقة، وعاطفة ملتهبة، تبعث في قصائده الحياة والقوة. ولعل سبب ذلك يعود إلى طبيعة الظروف التي قيل فيها ذلك الشعر، والتي استمد منها الشاعر معانيه وصوره. فالحرب آنذاك كانت مستعرة، لا يهدأ لها أُوار، والطابع الديني يزيدها قوة وتأججاً. والصراع مع الفرنج صراع قوي عنيف لا هوادة فيه. لذلك فإن تلك الحرب كان لها أثرها في تمجيد بطولات عماد الدين ونور الدين وإبراز سمات الشجاعة والاقدام والجرأة لديهما حتى أضحى الحديث عن الشجاعة والتفنن في وصفها عنصراً أساسياً من عناصر المدح.

ولا شك أن الشاعر قد أدى دوره في المعركة، وساهم بفنه وشعره في حث الهمم، وإثارة الحماس في النفوس، وصور في مدائحه الصراع الدائر تصويراً رائعاً. واتخذ من المدح مجالاً لابراز كفاح المسلمين. فتحدث عن بطولات عماد الدين، وأشاد بما له من صفات الإقدام، وصوّره سيفاً من سيوف الله سُلَّ ليقضي به على الكافرين فهو يقول:

بعـزمـك أيُّهـا الملـكُ العظيـمُ   تـذلِّ لـك الصعـابُ وتستقيـمُ

رآك الـدهـرُ منـه أشـدَّ بـأسـا وشـحَّ بمثلـك الـزمـنُ الكـريـمُ
إذا خطرت سيوفُك في نفوسٍ فـأوّلُ مـا يفـارِقُهـا الجسـومُ
ولـو اضمـرتَ لـلأنـواء حـربـاً لمـا طلعـت لهيبتـك الغيـومُ
أيلتمس الفـرنـجُ لـديك عفـواً وأنـت بقطـع دابـرهـا زعيـمُ
وكـم جـرَّعتهـا غصـصَ المنـايـا بيـوم فيـه يكتهـل الفطيـمُ
فسيفـك فـي مفـارقهـم خضيبٌ وذكـركَ فـي مـواطنهـم عظيـمُ

ويعقد مقارنة بين قائد الأعداء «جوسلين» الذي عرف باللؤم والغدر، وبين عماد الدين الذي اشتهر بالشجاعة والوفاء، فعماد الدين شهاب من الله، وجوسلين شيطان رجيم فيقول:

ولمـا ان طلبتهـم تمنـى الـ منيـة جَـوْسَلِينُهُـمُ اللئيـمُ
أقـام يُطَـوِّفُ الآفـاقَ حينـاً وأنـتَ علـى معـاقلهـم مقيـمُ
فسـار ومـا يعـادلـه مَليـكٌ وعـاد ومـا يعـادلـه سقيـمُ
يحـاول ان يحـاربـك اختـلاسـاً كمـا رام اختـلاسَ الليـثِ ريـمُ
فجـاء فطَبَّـق الفلـواتِ خيـلاً كـأنَّ الجحفـلَ الليـلُ البهيـمُ
وقـد نـزل الـزمـانُ علـى رضـاهُ فكان لخطبِهِ الخطبُ الجسيمُ
فحيـن رميتَـهُ بـكَ فـي خميس تيقَّـنَ ان ذلـك لا يـدومُ
وأبصرَ في المَفاضَةِ منك جيشاً فـأحْـرَنَ لا يسيـرُ ولا يُقيـمُ
كأنَّك في العجاج شِهابُ نورٍ تـوقَّـدَ وهـو شيطـانٌ رجيـمُ

ويصور هزيمة الأعداء تصويراً بارعاً، ويسخر من قائدهم الذي آثر أن ينجو بمهجته رغم ما حاق بجيشه من ويلات فيقول:

أراد بقـاء مهجتـه فـولَّـي وليس سِوى الحِمَامُ له حميمُ
يـؤمِّـلُ أن تَجـودَ بهـا عليـهِ وأنـت بهـا وبـالـدنيـا كـريـمُ

أردتَ فليس في الدنيا منيعٌ وجُدْتَ فليس في الدنيا عديمُ

وعماد الدين عادل يحي العدل ويحمي أطراف البلاد، ويسهر الليل في الذود عن الدين وحياضه فاستحق رضا الله ورضوانه فهو يقول:

وما أحييتَ فينا العدل حتَّى أُميْتَ بسيفكَ الزمنُ الظلومُ
وصرتَ إلى الممالكِ في زمانٍ به ويملكِكَ الدنيا عقيمُ
تُزَخْرِفُ للأميرِ جنانُ عدنٍ كما لِعُدَاهُ تستَعِرُ الجحيمُ
أَقَرَّ اللهُ عينَكَ مَن مليكٍ تُخامِرُ غبَّ هِمَّتِه الهمومُ
ولا بَرِحَتْ لك الدنيا فداءً ومُلْكُكَ من حوادثها سليمُ
وإن تَكُ في سبيلِ اللهِ تشقى فعندَ اللهِ أجرُكَ والنعيمُ

ولا غرابة أن ينال عماد الدين هذه المكانة من نفس الشاعر فهو أول من تزعم ردة الفعل القوية للغزو الصليبي، فبعث الآمال في النفوس، ونهض موفقاً للتصدي للصليبيين ، فدَكَّ ممالكهم التي شيدوها. ولقد رأى الشاعر الأمل يلوح على يد عماد الدين، بعد فترة طويلة من اليأس والتفكك والضعف، حتى استشرى الخطر وكاد أن يستفحل أمره، فكانت بداية اجتثاثه في كفاح الشهيد، فلذلك تغنى الشاعر بمآثره، وهزج ببطولاته وسجل بروائعه عظيم انتصاراته.

ولقد سار نور الدين على خطى أبيه عماد الدين فتزعم المجابهة الحقيقية للصليبيين منذ تسلمه الحكم، إذ نهد لاسترداد الرها بعد أن سقطت بيدهم سنة ٥٤١ هـ وذلك بعد استشهاد أبيه، فالحق بهم هزيمة ساحقة، فمدحه ابن قسيم بقصيدة تلتهب عاطفة وحماسة، وخلد بطولته، وأشاد بهذا الفتح العظيم فقال:

يا صاحِ هل لك في احتمال تَحيةٍ تُهْدَى الى الملكِ الأغرِّ جبينُهُ

قفْ حيث تُخْتَلَسُ النفوسُ مُهابةً ويَفيضُ من ماء الوجوهِ معينهُ
فهنالك الأُسْد الذي امتنعت به وبسيفه دنيا الإله ودينُهُ
فمن المهندة الرقاق لباسُهُ ومن المثقفةِ الدِّقاق عرينهُ
تبدو الشجاعة من طلاقةِ وجهه كالرُّمْح دل على القساوة لينهُ
ووراءَ يقظته أناةُ مجربٍ للهِ سطوةُ بأسِهِ وسكونُه

وتلتهب عواطف الشاعر وتتدفق جيّاشة قوية فيصف الأمير البطل المعزّ للدين والمذل للشرك، الذي يتقن فن قيادة الرجال، ويبلي بلاء حسناً في الحرب والقتال، والذي قَلَّ أن يجودَ الزمان بمثله فيقول:

هذا الذي في الله صحَّ جهادُهُ هذا الذي في الله صحَّ يقينُهُ
هذا الذي بخل الزمان بمثلهِ والمُشْمَخِرُّ الى العُلى عِرْنينهُ
هذا عمادُ الدين وابنُ عمادِه نسباً كما انشقَّ الوشيجُ رصينُه
فالدهر خاذِلُ من أراد عنادَهُ أبداً وجبارُ السماءِ معينُهُ
والدين يشهد أنه لمعزِّه والشِّركُ يعلم أنه لَمُهينُهُ

ويشيد بالفتح العظيم ويرى به بداية للنصر الكبير فغداً سيكتب له التوفيق، فيفتح انطاكية كما فتح الرها فيقول:

فتح الرُهاَ بالأمس فانفتحتْ له أبوابُ مُلْكٍ لا يذالُ مصونُهُ
دلف الأميرُ لها فهب لنصرهِ منها مباركُ طائرٌ ميمونُهُ
وغَداً يكون له بأنطاكيَّةِ مشهورُ فتح في الزمان مبينهُ
طعن الجيوشَ برأيهِ وسنانِه يومَ اللقاءِ فما أَبلَّ طعينُهُ

ونلحظ أن الشاعر يحرض نور الدين على فتح أنطاكية، ولعله من أوائل الشعراء الذين سنوا هذه السُنة في هذا العصر، فهو يحرص على تذكير الأمير، بعد النصر المؤزر على تحقيق نصر آخر، وفتح إمارة أخرى.

ومن الملاحظ أيضاً أن شعر الشاعر في تمجيد نور الدين قد خلا من

السؤال، وطلب العطاء ولعل هذا يؤيد قولنا إن شعر الشاعر في الملك العادل يمثل اعجاباً صادقاً بالبطل. وإن هذا الشعر لا يعبر عن مشاعر الشاعر فقط بل إنه يعبر ايضاً عن مشاعر الأمة بأسرها في ذاك العصر، ويمكن القول إن شعر الشاعر الحربي يمثل صورة حية ناطقة بصور الكفاح والجهاد في تاريخنا. وإن السمة الدينية تبدو واضحة جلية في شعر الشاعر، ولا غرابة في ذلك إذ أن الحروب الصليبية ألهبت الشعور الديني في نفوس المسلمين، وكانت هذه الزوح عاملاً أساسياً في التصدي للخطر الداهم. كما يمكن القول أيضا أن هذا اللون من الشعر يمتاز بطول النفس وباختفاء المقدمات الغزلية والنسيب وذكر الأطلال إذ أن ابن قسيم يهجم على موضوعه دون تمهيد ولعل هذا يذكر برأي ابن الاثير وقوله: «يجب على الشاعر إذا نظم قصيدة أن ينظر فإذا كان مديحاً لا يختص بحادثة من الحوادث فهو مخير بين أن يفتتحها بغزل أو لا، أما إذا كانت في حادثة من الحوادث كفتح أو هزيمة جيش أو غير ذلك، فإنه لا ينبغي الابتداء بالغزل، لأن هذا يدل على ضعف قريحة الشاعر، وقصوره عن الغاية أو جهله بوضع الكلام في مواضعه، ولأن الأسماع تكون متطلعة الى ما يقال في تلك الحوادث»[١].

أما في مجال المدح الخاصة فلقد كان الشاعر يستهل بعضها بالنسيب كما كان مقلدا في أوصافه ومعانيه فلم يخرج عما ألفناه من قبل خلال نعت الممدوح بالجود أو البأس أو الحلم.

وعلى الرغم من كون الشاعر قد صور أحداث عصره، وأسهم في مدح أبطالها فقد انغمس في حياة اللهو والمجون ولهذا كان لغزله وخمرياته ولمطارحاته وأوصافه نصيب كبير في شعره.

---

(١) المثل السائر: ٣: ٩٦-٩٧.

ولقد طرق الشاعر شعر الغزل والخمرة، وبرع في هذا اللون من الشعر وله غزل صادق العاطفة فيه أنفعال قوي، ومعظم غزله مقطعات قصيرة. والمقطوعة أنسب في الغزل من القصيدة، لأنها نفثة النفس وبها حدة العاطفة، وتوهج الوجدان.

وغزل الشاعر ينساب في يسر وسهولة، ويفيض عذوبة ورقة:

يا مالكَ القلبِ أنت أعلم مِنْ ... كلِّ طبيب بعلَّةِ القلبِ
إن كنتُ أذنبتُ في هواك فقد ... أصبح هجري عقوبةَ الذنبِ
إني لأرضى البعاد منك إذا ... كنتَ له مؤثراً على القُرْبِ
وهجرُكَ المرُّ إنْ رضيتَ به ... أطيبُ عندي من وصلك العذبِ
ولائم في هواك قلت له ... قبل سماعِ الكلام والعَتَبِ
قم ياً عذولي فإنَّ قلبك لا ... تخطرُ فيه وساوسُ الحبِّ
دعني بداءِ الهوى أموت فما ... أطيبَ في الحب مِيتةَ الصَّبِّ

ويتميز غزله في صورة عامة برقة في اللفظ وسهولة في التعبير وموسيقية وحلاوة وانسيابية في النظم، وهو يؤثر في غزله الأوزان القصيرة فهو يقول:

وأهيفَ القدِّ سهلِ الخدِّ أسمرَ ... كالخطيِّ صرت بين الورى سَمُرَا
إن القلوب لتهواه وما بَرِحَتْ ... منه على خَطَرٍ إن ماسَ أو خَطَرَا
وكان غير عجيب من ملاحته ... أن يجمع الحسن فيه الغصن والقمرا
عاثت لحاظُك في بستان وجنته ... فقام مفترساً باللحظ منتصرا
وقال لي القلب لما صار في يدهِ ... هذا الذي لمتني فيه فكيف ترى
دعني أُهتِّكَ ستري في محبَّتِهِ ... وما أبالي ألاَمَ الخَلْقُ أم عَذَرَا

والشاعر مكثر في مجال الغزل ومعبر عن ذات كلفة بمتع الحياة، وهو

ينحو في غزله منحى التجديد. ويسخر ممن يبكون على الديار، مما يذكر بأبي نواس فيقول:

يا باكيَ الدارِ بكاظمةٍ　وبُكاءَ الدار من الكَمدِ
أفنيتَ الدمع على حجر　وأضعتَ الصبر على وتدِ
فاذخره مخافة نازلة　أأمنت اليومَ صروفَ غدِ
هي عينك لو لم تجن لما　عاقَبْتَ جفونَك بالسَّهدِ

وشبب الشاعر بمدَلَلّ نصراني يعشقه فقال:

يا من يعيب عليَّ حب مدلَلَّ　ترفٍ بأردية الجمال نفيس
قمر عصيتُ اللهَ من كَلَفي به　وتبعت طاعة شيخِنا ابليسَ
ونقضت توبَتي التي أبرمتُها　نَقْضا أباح محرمات كؤوسي
يسطو وتفرسه المدامةُ بغتةً　ففديتُه من فارس مفروس
قد كان يعتقد المسيح ويرتضي　عند الصباح بضجة الناقوسَ
ولطالما حمل الصليبَ وعظَّم اللا　هوتَ بالتسبيح والتقديسَ
وأتى على مَهَلٍ يقصُّ طرائق الـ　إنجيل بين شمامس وقسوسَ
وإذا رمى باللحظ قال قتيلهُ　والدمعُ في الوجنات غير حبيسَ
لولاك يا سُقْمَ النواظر لم يكنْ　ظبي الكِناس يصيد ليثَ الخيسَ

ومن الواضح أن هذه الصورة صورة جديدة في الَغزل، وتشير الى تأثَر الشاعر بالمعاني المسيحية، وتوضح لنا إعراضه عن المعاني التقليدية في الغزل والنسيب. ويبدو أن الشاعر كان يغرق في اللهو والمجون وأنه يدعو أصحابه لمشاركته فيما يقترف منها فيقول:

خير ما أصبحتَ مخلوعَ العِذارِ فانفِ عنك الهمَّ بالكأس المدارِ
قــم بنـــا ننتهـــب اللـــذةَ فـــي ظـلِّ أيـام الشبـاب المستعـار
إنمَــا العــارُ الــذي تحــذره أن تراني من لباس العارِ عاري
وسعيــد مــن تقضَّــي عمــرُه بيـن كـاسـات رضـاب وعقـارِ
فـي اصطبـاح واغتبـاق واقتـرا ب واغتـرابٍ وانتهـاك واستتـارِ
شغلتــه الــراحُ أن تبصــره واقفـاً ينـدب أطـلال الـديـارِ
نعــم دنيــاهُ التــي راح بهــا طـربـا يعثـر فـي فضـل الإزار
فــإذا مــات التقــى مــن ربــه رحمـــة تُسْكِنُــهُ دار القــرارِ

ولقد سلك الشاعر سبيل الشعراء الخمريين في هذا العصر ،فهو يصرح ولايخفي بأنه يشرب الخمر المحرمة. فهو يعكف عليها صباحاً ومساء، أو اصطباحاً واغتباقاً.

وفي خمرية ثانية يدعو الشاعر الى التمتع بالخمر، ويصورها بصور جميلة إذا مزجت بالماء، وكأنما لبست قميصاً لؤلؤياً، كما يصورها في حمرتها، والماء آخذ بتلابيبها بثغور من الأقحوان ، تعلوها خدود وردية فيقول:

بــاكــرا شمــسَ القنــانــي تُــدْرِكــا كــلَّ الأمــانــي
وخــــذا فــــي لــــذة العيـ شِ علــى رغــم الــزمــانِ
مــــن عقــــار تبعــــثُ النجـ دةَ فــي قلــب الجبــانِ
قهــــوةٍ البسهــــا المــــز جُ قميصــاً مــن جُمــانِ
فهــي مــن أبيــضَ صــافٍ لاح فــي أحمــر قــانِ
كخــدودِ الــورد مــن تحـ تِ ثغــورِ الأقحــوانِ
إنمــا البغيــةُ ان أصبـ ــحَ مخلــوعَ العنــانِ

فالشاعر في لونه الشعري هذا يذكرنا بخمريات ابي نواس المتهتكة

الخليعة، كما أنه يذكرنا ايضاً بالشعراء الذين اتخذوا من المّذهب الخيامي أسلوباً لهم في حياتهم اللاهية.

ولابن قسيم بجانب شعر الغزل والخمر شعر جميل في مجال الوصف. فلقد وصف الطبيعة وأشجارها، وأزهارها وثمارها فأبدع في ذلك أيما إبداع ومن هذا القول قوله في وصف رمانة:

ومحمرة من بنات الغصون يمنعها ثقلها أن تميدا
منكسةِ التاج في دسْتِها تفوق الخدود وتحكى النهودا
تُفَضُّ فتَفْتَرُّ عن مَبْسَم كأنَّ به من عقيقٍ عقودا
كأن المقابل من حَبِّها ثغورٌ تقبِّل فيها خدودا

فهو يصور الرمانة منكسة التاج في دستها، ويصور حباتها عقوداً من عقيق، وكأنها تحمل بتلك الحبات وما يحيط بها من خيوط بيض ثغوراً تقبل خدودا.

وقال يصف هطول المطر، وبثه الحياة في الأرض:

ولنا إذا انبجست أهاضيبُ الحيا يوم تُغاثُ به البلادُ وتمطرُ
وتظل مفعمةً أكفُّ بروقه تطوى به حُللُ الغمام وتُنْشَرُ
والغيثُ منسكبٌ كأن حبابه دررٌ تُبَثُّ على المياه وتُنْثَرُ

فالشاعر يرسم صورة جميلة لتدفق مياه السماء التي تبعث الحياة في الأرض.

ولقد برع الشاعر في مجال المطارحات الإخوانية، إذ كان وفياً لإخوانه الذين منحهم الود الصادق، فعبر عن أحاسيسه نحوهم بتلك القصائد

الوجدانية فإذا جاءه كتاب من أحد أخوانه خفف من آلام فؤاده المقرح وقال:

حيَّ كتاباً فضضتُ خاتَمَه ... عن مثل وَشْي الرياضِ أو أملحْ
يا كرَّمَ اللهُ وجهَ كاتبهِ ... عرَّض لي بالجفاء او صَرَّحْ
شحَّ بألفاظه وخاطره ... بالدر من كل خاطر أسمحْ
حتى أتاني كتابُه فشفا ... كلَّ فؤاد ببينه مُقْرَحْ

ويصف كتاباً وصله من أحد اخوانه، فما فضَّه حتى تأرج طيبه، فيقول:

وصل الكتاب فما فضضتُ ختامَهُ ... حتى تأرَّجَ طيبهُ وتضوعا
كالروض إلا أن وشيَ سطوره ... أسنى ندى عندي وأحسن موقعا
فأزرت منى الطرف أحسن ما رأى ... منشوره والسمع أطيبَ ما وعا

ولقد كان بينه وبين ابن منير والقيسراني محاورات ومجاوبات شعرية[1].

وكانت تربطه بابن منير صداقة وثيقة. ولقد بعث الشاعر ابن منير الطرابلسي قصيدة إلى الشيخ تقي الدين سلامة بن يحي يحدثه فيها عن إعراض الناس عنه بسبب علويته، ويشهده على نفسه أنه قرر أن يكون حموياً أموياً ومطلع قصيدته[2]:

قل لابن يحي مقالَ غيرِ غوٍ ... أشهد من الآن أنني حموي

فأجابه ابن قسيم على الروي والوزن، مخففاً عنه ومواسياً، ومشيداً ببراعته وقدرته، فقال:

يا شاعراً أودعتْ أناملُه ... دُرَّ القوافي كتابه النبويْ
دعوةَ عبدٍ صحَّت مودَّتهُ ... لا رافضيٌ غثٌ ولا أموي

---

(١) أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك (مخطوط): ١٩٥.

(٢) شعر ابن منير الطرابلسي: ٢٠٩.

يهـواك مـن ذاتـه أخـو كَلَـفٍ   مثلُـك مـن حـبّ مثلَـه وهـوي
وفتيـة جـاءهـم كتـابُـك وقـد   أشبـع مـن معجـزاتـه ورَوى
ما نشرت طَيَّه الأكفِ فدتك   النفسُ إلا كفَّ الاسى وطُوي

ويبدو أن هذه الحادثة كانت بدء صداقة حميمة بين الشاعرين استمرت طوال حياتهما، فتبادلا المطارحات الشعرية، فبعث ابن منير قصيدة إليه حدثه فيها عن سوء حاله، فرد عليه ابن قسيم بقوله:

بعثـتَ الكتـابَ فـأهـلاً بـه   يسـر النـواظـرَ تنميقُـهُ
لئـن أخجـل الـروضَ مـوْشِيُّـهُ   لقـد فَضَـح الـدُّرَّ منسـوقُـهُ
غـريـبُ الصنـاعـة تجنيسُـه   نفيـسُ البضـاعـة تطبيقـهُ
وواصلنـي بعـد طـول الجفـا   كمـا وصـل الصـبَّ معشـوقُـهُ
فـزايـلَ جفنَـي تـأريقـه   وعـاودَ غُصْنِـي تـوريقُـهُ
وبـتُّ أراقـبُ مسطـورَهُ   كمـا راقـبَ النجـمَ عَيُّـوقُـهُ
فلمـا بـدتْ لـي ألفـاظُـه   تستَّـر فكـري وتلفيقـهُ
وكـاسـد نقصـي أخشـى يـرا   مُ فـي سـوق فضلـكِ تنفيقـهُ
أمـا خـاف يُهتـك مستـورُه   أمـا خـاف يظهـر مسروقُـهُ

وتشير هذه القصيدة إشارة واضحة الى المذهب الشعري الذي كان يتبعه ابن منير آنذاك والذي كان يهتم بالمحسنات البديعية ويجنح نحو الطباق، والجناس، والتكلف، والإغراب في الصناعة اللفظية. كما أنها توضح المذهب الشعري الذي سلكه ابن قسيم والمتمثل بالسهولة، والوضوح، وبساطة التعبير، والبعد عن المحسنات اللفظية.

لقد كان ابن قسيم شاعراً بارعا مجيدا سجل أحداث عصره، وصور أحوال مجتمعه، وعبر في شعره عن خلجات نفسه، ووجدانه، وإحساسه بعاطفة

جياشة صادقة، ولذا لا غرابة أن يقدمه العماد على شعراء عصره، وأن يقول عنه: «أبو المجد مجيد للشعر، وحيد للدهر، فريد للعصر، ذو رقة للقلوب مستَرَقة، وللعقول مستَرِقة، ولطف لِلبِّ سالب، وللخلب خالب، وللصبر غالب، ولدر البحر جالب[1] ». وبالفعل لقد كان الشاعر يمثل في مذهبه الفني اتجاهاً جديداً في عصره، وتقوم دعائم هذا المذهب على مجاراة الطبع السليم والابتعاد عن التكلف والتعقيد والغلو، والإغراق في المحسنات البديعية، هذا بالاضافة إلى اهتمامه بالجرس الموسيقي وسلامة البناء الشعري.

ولا شك أن ابن قسيم كان شاعراً كبيراً وعلماً من أعلام الشعراء صدر في شعره. عن ثقافة عربية عميقة أحسن استيعابها، وأحسن استخدامها في بناء منهجه الشعري.

---

(١) الخريدة: ١: ٤٣٣.

منهج التحقيق:

بدأ اهتمامي بابن قسيم أثناء عملي بجمع وتحقيق ودراسة شعر ابن منير الطرابلسي الذي صدر عام ١٩٨٢م، فابن قسيم معاصر له، لا بل تربطه به صداقة حميمة، وبينهما مطارحات شعرية كثيرة وابن قسيم شاعر مجيد، وشعره الذي وصلنا ينبىء عن شاعرية فذة، ويلقي أضواء على جانب مهم من تاريخنا، ويمتاز بقدرة فنية، وثروة في المعاني والصور الأدبية المشرقة، فوطَّدت العزم على إصدار ديوانه، ولكني شُغلت بأحداث كثيرة شغلتني عنه إلى أن قيض الله لي أن أعود إلى ديوانه قبل حوالي سنتين، فبحثت عنه بحثاً دؤوباً، ففتشت في عديد من فهارس المخطوطات، وسألت كثيراً من دور الكتب الكبرى، ولكن دون جدوى أو طائل، وعلمت أن الديوان قد فُقد في جملة ما فقد من كتب التراث، وعندها شرعت في جمع شعره، وعدت إلى جمهرة كبيرة من كتب الأدب واللغة والتاريخ والبلدان والمجموعات الشعرية المخطوطة منها والمطبوعة.

ولقد عدت إلى كل ما يمكن الاهتداء إليه من المصادر التي تحتوي على شيء من شعر الشاعر، وأهم هذه المصادر المخطوطة من حيث إيراد شعر ابن قسيم ما أورده كل من[١] الحافظ أبي القاسم ابن عساكر في الجزء السادس عشر المخطوط من كتابه تاريخ مدينة دمشق[٢]. وأبي المعالي محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب في كتابه أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء[٣]. وصلاح الدين الصفدي في الجزء الخامس

---

(١) أعطيت الاولوية في الترتيب للمؤلف الذي احتفظ بشعر أكثر للشاعر، دون اعتبار لسنة الوفاة.

(٢) محفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق، رقم الفلم٨، رقم المخطوط ٣٣.

(٣) محفوظ في معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة، ميكروفيلم رقم ٨٧٥ تاريخ.

والعشرين المخطوط من كتابه الوافي بالوفيات[١]. وبدر الدين الزركشي في كتابه عقد الجمان[٢]. وسبط ابن الجوزي في الجزء الرابع عشر المخطوط من كتابه مرآة الزمان في تاريخ الاعيان[٣].

ومن القدماء الذين احتفظوا بشيء من شعر ابن قسيم: عماد الدين الأصفهاني الكاتب في كتابه خريدة القصر وجريدة العصر، قسم شعراء الشام وشهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة في كتابه الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية. ومحمد بن شاكر الكتبي في كتابه عيون التواريخ وفوات الوفيات. وابن قاضي شهبة في كتابه الكواكب الدرية في السيرة النورية. وأبو الحسن علي بن ابي الكرم المعروف بابن الاثير في كتابيه الكامل في التاريخ والتاريخ الباهر. وجمال الدين محمد ابن سالم بن واصل في كتابه مفرج الكروب في أخبار بني أيوب وجمال الدين ابو المحاسن يوسف بن تغري بردى في كتابه النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. وسبط ابن الجوزي في الجزء الثامن من كتابه مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، وأبو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي في كتابه البداية والنهاية. وزين الدين عمر بن الوردي في كتابه تاريخ ابن الوردي. وأبو يعلى حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي المعروف بابن القلانسي في كتابه تاريخ دمشق.

ولقد تسنى لي بحمد الله أن اجمع مجموعة كبيرة من شعره موزعة على مختلف الأغراض الشعرية يتصدرها المديح والشعر الحربي والغزل والخمرة والمطارحات الإخوانية والوصف.

---

(١) محفوظ في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية.

(٢) محفوظ في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية.

(٣) محفوظ في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية

ولقد قمت بالدراسة والتحقيق واتبعت في هذا منهجاً يتمثل في الاتي:

١- نسقت الشعر المجموع حسب القوافي على حروف الهجاء. وابتدأت بالروي المضموم، فالمفتوح فالمكسور فالساكن في قوافي كل حرف ثم ما ألحق به.

٢- جعلت لكل قصيدة رقما خاصا بها، وصنعت الأمر نفسه في كل مقطوعة.

٣-عرّفت بالأعلام الواردة بالنص. ولم أجد لعدد قليل منها ترجمة في المصادر.

٤- عدت لمجموعة كبيرة من المراجع فاعتمدتها مصادر لتوثيق شعر الشاعر والمصدر المذكور في الهامش في البداية هو الذي فضلت روايته ويكون هو الأقدم إلا إذا كان هنالك خلل في الرواية.

٥- قابلت بين الروايات ووازنت بينها، ووضحت الخطأ من تصحيف أو تحريف في الهامش.

٦- عرفت بالأماكن الواردة في النص، وعدت في ذلك إلى كتب التاريخ والبلدان وغيرها.

٧- شرحت بعض الألفاظ اللغوية الصعبة دون إثقال للنص.

٨- رتبت الشعر الذي عثرت عليه مجزأ وأبياتا متناثرة، وراعيت في الترتيب المعنى الذهني واجتهدت في ذلك حسبما رأيت أنه صواب.

فأرجو من الله العون والسداد، وعليه توكلي، والله ولي التوفيق.

عمان: ٦ كانون الثاني ١٩٩٥ — الدكتور سعود محمود عبد الجابر

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

شعر ابن قسيم



[١]

قال يمدح صلاح الدين محمد بن ايوب العمادي التوتان صاحب حماة:

١- وما جاء كلبُ الروم الا ليحتوي حماةَ، وما يسطو على الأسدِ الكلبُ
٢- أراد بها أن يملك الشامَ عنوةً وقد غُلبت عنه الضراغمةُ الغُلَّبُ
٣- وما ذمَّ فيها العيش حتى صدمته فمال جناحُ الجيش وانكسر القلبُ
٤- فولّى وأطراف الرماح كأنها نجوم عليه بالمنية تنصبُ

التخريج:

الروضتين: ١: ٨٣.

صلاح الدين: هو صلاح الدين محمد بن أيوب الياغيساني، حاجب عماد الدين، وأكبر أمرائه، وكان في عهده واليا على حماه، وعوضه نور الدين بعد مقتل أبيه بدلا منها حمص وقلعتها، وكان في مقدمة الجيش النوري لما قصد دمشق. الروضتين: ١: ٢٣٧، ومفرج الكروب: ١: ١١٠.

[٢]

وقال:

١- أما والذي أهدى الغرام إلى القلبِ   لقد فتنتني بالحمى أعينُ السِّرْبِ
٢- رَمتْنا ولكن عن جُفونٍ مريضةٍ   عَرَفْنَ مكانَ الحُبِّ من كَبِدِ الصَّبِّ
٣- وأطْلعن منْ سجف الخُدور أهِلَّةً   جَعَلْنَ سماء الحسن أسنِمةَ النُجْبِ
٤- وما كنت أدري أنَّ غِزلان عالجٍ   مراتعها بين الأَكِلَّةِ والحُجْبِ
٥- لقد أخذوا بالبَيْن من كلِّ عاشقٍ   بَقيَّةَ نَفْس لا تُفيق من الحُبِّ
٦- رأتْهُنَّ من حمل السِّهام عوارياً   وما عندها أن الكنائن في النَّقْبِ
٧- ولو علم المُشتاقُ أنّ حِمامه   مع الرَّكْب لم يقرأ سلاما على الرَّكبِ
٨- ولما رأيْنَ القُرْبَ عَوْناً على الجَفا   لِذي الحُبِّ سَلَّطْنَ البِعاد على القُربِ
٩- فيا قُرْبَ ما بين الصَّبابة والحَشى   ويا بُعدَ ما بين المَسَرَّة والقلبِ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٣٥، ٤٣٦.

٣- سجف: السَجْفُ، والسِجْفُ: الستر. وأسجفت الستر، أي أرسلته.

الخدور: مفردها خِدر، وهو الستر، وجارية مخدرة، اذا لازمت الخدر.

أسنمه: ومفردها سنام، وبعير سنم، أي عظيم السنام.

النجب: النجب والنجائب جمع ومفردها النجيب من الإبل.

٤- عالج: اعتلجت الأرض طال نباتها، واعتلجت الأمواج: التطمت.

الأكلة: مفردها كِلَّة: والكلة: الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقّى فيه.

الحجب: مفردها حجاب وهو الستر.

١٠- وما صَدَّ عني النومَ مثلُ مُهَفْهَفٍ كأنَّ به معنىً من الغُصْنِ الرَّطْبِ
١١- ثنى عن نفيس الدُّرِ فضلَ لثامِه كما افترَّ بدرٌ في الدُّجُنَّةِ عن شُهْبِ
١٢- تَقَلَّد من الحاظه مِثْلَ عَضْبِه فأصبح يعتدّ الجُفونَ من القُربِ
١٣- وقد كنت أخشى السيفَ والسيفُ واحدٌ فما حيلتي إذ قلد العضبُ بالعضبِ
١٤- خليليّ هل القي من الدَّهر مُسْعِداً يعرّفني مُرَّ الزَّمان من العَذْبِ

١٠ - مهفهف: امرأة مهفهفة، أي ضامرة البطن.

- الدجنة: الدجنة من الغيم المُطَبّق تطبيقا، الريان المظلم، الذي ليس فيه مطر. يقال يوم دَجْنٍ ويوم دُجُنَّةٍ بالتشديد.

- العضب: السيف القاطع.

[٣]

وقال:

١- يا مالكَ القلبِ أنت أعلمُ منْ كلِّ طبيبٍ بعلَّةِ القلبِ
٢- إن كنتُ أذنبتُ في هواكَ فقد أصبح هجري عقوبةَ الذنبِ
٣- إنّي لأرضى البِعاد منك إذا كنتَ له مُؤثراً على القُرْبِ
٤- وهجرُك المُرُّ إن رضيت به أطيبُ عندي من وَصْلك العَذْبِ
٥- ولائم في هواك قلتُ له قبلَ سماعِ الكلامِ والعَتْبِ
٦- قُمْ ياً عذولي فإنَّ قلبك لا تخطُرُ فيه وَساوسُ الحبِّ
٧- جسمَك أبلى السَّقامُ أم جسدي وقلبُك المُسْتهام أم قلبي
٨- دَعْني بداءِ الهوى أموت فما أطيبَ في الحبِّ ميتَةَ الصَّبِّ

التخريج:

الخريدة: ١: ٢٣٦-٢٣٧

٦- عذول: العذل: الملامة. وقد عذلته. والإسم العذل، يقال: عذلت فلانا فاعتذل، أي لام نفسه وأعتب.

٨- الصب: يقال رجل صبٌ أي عاشق مشتاق. والصبابة: رقة الشوق وحرارته.

[٤]

وقال في غلامٍ مجدور:

١- رأوْا جُـدَرِيـاً فـي صَحْـنِ خَـدّه　كدُرّ العقود في نُحور الكواعبِ
٢- ومـا هـو الا البـدرُ لمـا تكـاملـت　محـاسنُـه نقّطنـه بـالكـواكـبِ
٣- وقـالـوا رمتْـه النـائبـاتُ ضَـلالـةً　ومـا علمـوا انّ العُلـى بـالنـوائـبِ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٣٧

١- الكواعب: مفردها كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود.

-النوائب: المصائب، والنائبة، المصيبة، واحدة نوائب الدهر.

[٥]

وقال:

١- أهلاً بطيفِ خيالٍ زارني سَحَراً	فقمتُ والليل قد شابت ذوائبُه
٢- أُقبّل الأرضَ إجلالاً لزَوْرته	كأنّما صَدَقت عندي كواذبه
٣- وكِدتُ لولا وُشاةُ الصُّبح تُزْعجه	بالبَيْن أُصغي لما قالت خَوالبه
٤- ومودِع القلب من نار الجوى حُرَقاً	قضى بها قبل أن تُقْضي مآرِبه
٥- تكاد من ذِكْر يوم البين تَحْرُقه	لولا المدامعُ، أنفاسٌ تُغالبه
٦- وصار من فَرْط ما أَضناه يَحْذَرْ	فَرْطُ الضَّنا، فهو بالي الجسم ذائبه
٧- فللمدامع ما تُخفي ضمائره	وللضَّنا منه ما تُخْفي جلابيه
٨- عابوا الرَّقيب ولولاه لما حُمِدتْ	عواقبُ الحُبّ وانساغت مَشارُبه
٩- ولست اعذِلُه فيما يحاول من	حفظ الأحبَّةِ بل لا كان عائبُه

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٣٤-٤٣٥، ووردت الابيات (١، ٢، ٤، ٥) في مرآة الزمان من تاريخ الأعيان، وفي عقد الجمان (المخطوط)، ووردت الأبيات (١، ٢، ٤) في عيون التواريخ.

١- في مرآة الزمان، وفي عقد الجمان: (جاءني سحراً بدلا من زارني سحراً).

٢- في المصدرين السابقين: (إجلالا لرؤيته بدلا من إجلالا لزورته).

٣- خوالبه: الخلابة: الخديعة باللسان، وفي المثل: «إذا لم تغلب فاخلب»، أي: فاخدع، ورجل خلاب: أي: خداع كذاب.

٤- في المصدرين السابقين: (ويودع القلب بدلا من ومودع القلب).

٥- في عقد الجمان: (لولا مدامع أنفاس تغالبه بدلا من لولا المدامع مع أنفاس تغالبه).

١٠- إني لأعشق عذالي، على كلفي   به ويحسن في عيني مراقبه
١١- لم تُبق عندي النَّوى لُبّاً أحارُ به   يومَ الفِراق ولا قلباً أحارِبُه
١٢- ومُنْتَضٍ صارماً من لَحظ مُقْلَتِهِ   على مُضاربه تُخْشى مَضارِبُه
١٣- بدرٌ كأن الثريَّا في مُقَلَّدِهِ   نيطت بأحسن ما ضَمَّتْ ذَوائبُه
١٤- يا وَيْحَهُ أنجومُ الليل تعشقه   أم قُلِّدَتْ مِدَحي فيكم ترائبُهُ

١٤- الترائب: عظام الصدر ما بين الترقوة إلى الثَنْدُؤةِ. ومفردها التريبة.

[٦]

وقال في الشقيق:

١- وَمُضَّرَج الـوَجنـات تحسبهـا شَفَقـاً تَبسَّـمَ عـن دُجَـى سَبَـجِ
٢- قـانٍ يَـرُوقـك حُسـن مَنظَـرِهِ فكـأنمـا يُسْقـى دمِ المُهـجِ
٣- طعـنَ الهُمـومَ بمـايس خَضَـلٍ صـافـي الأديـم ومَنْظَـرٍ بَهِـجِ
٤- ويظَـلّ مبتسمـا يضـاحكـهُ مـا فـي ثغـورِ النَـوْرِ مـن فَلَـجِ

التخريج:

مخطوطة الوافي بالوفيات: ٢٥:١٤٧.

١- الدجى: الظلمة. يقال: دجا الليل يدجو دُجُوّاً. وليلة داجية.

سبج: مادة قيرية صلبة سوداء لماعة تلتهب كالفحم الحجري، والكلمة من الفارسية (شَبَه) بشين معجمة مفتوحة وباء موحدة تحتيه مفتوحة ايضاً، وفي الآخر هاء محضة ساكنة وتأتي عندهم بمعنى ضرب من الصدف الصغار السود وبمعنى حجر رخو هش أسود وضرب من الفحم الحجري ونوع من العقيق الأسود، والمرجان الاسود، والخرز الأسود.

٣- الميس: التبختر. وقد ماس يميس ميساً ومَيَساناً، فهو مياس.

٤- النور: نوْر الشجر، الواحدة نوارة. وتنوير الشجرة: إزهارها يقال نوَّرت الشجرة وأنارت ايضاً اي أخرجت نورها.

-الفلج: الفلج في الاسنان: تباعد ما بين الثنايا والرباعيات. رجل أفلج الاسنان، وامرأة فلجاء الأسنان.

[٧]

وقال في الشقيق أيضاً:

١-وتــرى الشقيــقَ كــأنَّ روضَتَــهُ   لمــا سقــاه مُضَــاعَــفُ النَّسْــجِ
٢-حُلَــلٌ مُعَصْفَــرةٌ شُقِقْــن علــى   مُتَقــابــلاتِ ثَــواكِــلِ الــزَّنْــجِ

التخريج:
الخريدة: ١: ٤٣٧، والوافي بالوفيات: ٢٥: ١٤٧.
٢- الحلل: برود اليمن. والحلة: إزار ورداء، لا تسمى حلة حتى تكون ثوبين.

[٨]

وقال يصف زهر الباقلاء:

١- لله فـي زمـن الـربيـع وصـائـفٌ	حَفَّـتْ بـزَهْـرَةِ بـاقـلاءٍ مُبْهِجَـهْ
٢- وَلَوَتْ بمَفْرَقِها عصابةَ لؤلؤٍ	فكـأن شمسـاً بـالنُجـوم مُتَـوَّجَـهْ
٣- وكـأنَّ أنملَهـا حَبَتْـكَ بـدُرَّةٍ	بيضـاء مُطْبِقَـةٍ علـى فَيْـروزَجـه

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٣٧-٤٣٨، وفوات الوفيات: ٤: ١٣٤، والوافي بالوفيات: ٢٥: ١٤٨.

١- في فوات الوفيات: (حيت بزهرة الباقلاء بدلا من حفت بزهرة باقلاء).

٢- في المصدر السابق: (وكأن شمسا بدلا من فكأن شمسا).

٣- الدرة: اللؤلؤة، والجمع درٌّ ودرات. والكوكب الدري: الثاقب المضيء، نسب الى الدر لبياضه.

-الفيروزج: جوهر أزرق.

[٩]

وقال:

١- بمثـــل ذا لا يُعَـــالَـــجُ البَـــرْحُ كيـــف يُـــداوي بقـــاتـــلٍ قَـــرْحُ
٢- عابوا ضلالي به فلا رَشِدوا واستقبحـوا عِلّتـي فـلا صَحّـوا
٣-يـا وَجْبَـةَ القلـب حيـن قُلـتُ لـه علّك من نشوةِ الهوى تصحو
٤-هـــذا وكـــم لـــي أراك تنصحُـــه فمـــا ثنـــى مـــن عِنـــانـــه النُّصْـــحُ
٥- لكنـــه ينطـــوي علـــى حُـــرَقٍ لِنـــارهـــا فـــي فـــؤاده قَـــدْحُ
٦- وكلمـــا زُيِّـــن السُّلُـــوُّ لـــه قـــال أعنـــدي يَحْسُـــن القُبـــحُ
٧- ويا مُميتي بالهجر حَسْبُك قد اتعَبَنـــي قصـــدُك الـــذي تنحـــو
٨- وكـان مَـزْحـاً هـواك أَمْـس فيـا هَـوْلـة مـاجـرَّ ذلـك المَـزْحُ
٩- ومُقـرَبٍ لـو أعـرتـه اللَّمْـحَ بـالعيـن كبـا فـي غُبـاره اللَّمْـحُ

التخريج:

وردت الأبيات مجزأة في الخريدة: ١: ٤٣٨-٤٣٩.

١- البرح: الشدة والأذى، لقيت منه برْحا بارحاً، أي شدة وأذى.

- القرح: الجرح، قرحه قرحاً: جرحه، فهو قريح وقوم قرحى.

١٢-على الدُّجى منه مَسحةٌ وعلى متنْ الضيا من يمينه مَسْحُ
١٣-أغرَّ، صافي الأَديم، أدهم، لا يخجل إلاّ من لونه الجُنحُ
١٤-كأنما قُدَّ جسمه من دُجا الليل ومن وجهه بدا الصُّبحُ
١٥-قصّر عن شأوه الجياد كما قصّر عن مَكْرُماتك المَدْحُ
١٦-كأنني البُحتريُّ أُنشده وهو، على عِظْم شأنه، الفتحُ
١٧-فكل مجد لمجده تَبَعٌ وكلُّ طَوْدٍ لِطوده سَفْح
١٨-قد كنتُ حرباً للدهر قبلُ وفى أيامه تم بيننا الصُّلْحُ
١٩-فاسلم فأنت السواد من مقلة الـ ـدَّهر ومن بَيْضَة العُلى المُحّ

١٦-البحتريُّ: هو أبو عبادة البحتري، الوليد بن عبيد بن يحي الطائي، أحد الذرى الشعرية الثلاث: المتنبي وأبي تمام والبحتري.

ولد سنة ٢٠٦ في منبج وارتحل الى العراق، واتصل بالخلفاء، والأمراء وامتدحهم وقصر أكثر شعره على المتوكل، وعاد الى الشام، وتوفي بمنبج سنة ٢٨٤.

١٦- الفتح: هو الفتح بن خاقان، فارسي الأصل، آخاه المتوكل واستوزره وقدمه على أهله وولده. كان ممن انقطع البحتري الى مديحهم. قتل مع المتوكل سنة ٢٤٧.

[١٠]

وقال:

١-سَلْهُ، مِنْ سُكْرِ الهوى كيف صَحا فسقى الدَّمْعَ الجفونَ القُرَّحا
٢-زاده في الحبِّ وَجْداً بكم لائمٌ لام عليكم ولحا
٣-فاستلذَّ الهجر واستدنى النَّوى وارتضى السُّخْط وخان النُّصحَا
٤-وسقى الأطلالَ منِ أجفانه مَدْمَعاً لولاكمُ ما سفحا
٥-لا رَعاهُ الله إن مال الى سَلْوَةٍ بعدكم أو جَنَحا
٦-وصحيح الشَّوْقَ مصدوعِ الحشا نطَقَ الدَّمْع به فافتضحا
٧-بات لا يطرُقُه طيْفكُمُ ربَّ طَيْفٍ ضَلَّ لَمَّا سَنَحا

التخريج:

الروضتين: ٤٣٩، ٤٤٠.

٢- لحا: لحيت الرجل ألحاه لحيا، إذا لمته، فهو ملحي، ولاحيته ملاحاة ولحاء إذا نازعته. وتلاحوا، إذا تنازعوا. وقولهم لحاه الله، أي قبحه ولعنه.

[١١]

وقال:

١-يا أيها المولى الذي وجهه	أبهى سَناً من فَلَقِ الصُّبحِ
٢-ومن إذا قيس ندى حاتم	بجوده عُيِّر بالشحِّ
٣-ولو تَبدَّى لفتح بُحْترٍ	قطع بالنعل قفا الفتحِ
٤-يا ابنِ الملوك الصيد من فارسٍ	وربّ ذاك الخُلُقِ السمحِ
٥-يا طَود عزِّي وغنى فاقتيً	وبدر ليلي وَسَنَا صُبحيَ
٦-إن ابن عيسى قال ما قلتُه	وربما قَصَّرَ في الشرحِ
٧-هاك حديثي بحذافيره على	طريقِ الجدِّ لا المَزْحِ

التخريج:

الوافي بالوفيات: ٢٥: ١٤٨، ١٤٩.

٢- حاتم: المقصود به حاتم الطائي. وهو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني، أبو عدي: فارس شاعر، جواد، جاهلي يضرب المثل بجوده. كان من أهل نجد، ومات في عوارض (جبل في بلاد طيء)، وأرخوا وفاته في السنة الثامنة بعد مولد النبي ﷺ. «الأعلام: ٢: ١٥١»).

٣- الفتح: هو الفتح بن خاقان، وسبقت ترجمته.

٤- البحتري: هو الشاعر ابو عبادة الوليد بن عبيد وسبقت ترجمته.

٨-أمــس أتـــانــي رجــلٌ عــاقــلٌ ... جــمُّ العطـايـا صـائـبُ القِـدحِ

٩-يلـومنـي فـي تـرك مـدحـي لـه ... والعَتْــبُ فـي كـائـدةِ النُّصْـحِ

١٠-ويَشتـرِي الحمـدَ محيـلاً علـي ... بُـــروقـــه الصـــادقـــة اللمـــحِ

١١-وأنــــت تـــدري أن ردّي لـــــه ... وأن أتــي فـــي غــايــةِ القُبْـحِ

١٢-لم يَكُ عن بُخلٍ ولكنهُ جاء ... وقـــد تبـــتُ عـــن المـــدحِ

١٣-يا صفقة الخسرانِ من بعد ما ... تَبيَّنَـــتْ لـــي صَفْقـــةُ الـــربـــحِ

[١٢]

وقال في وصف كتاب:

١-حَيِّ كتاباً فَضَضْتُ خاتَمَه عن مثل وَشْيِ الريّاضِ أو أَملحْ
٢-يا كرَّمَ اللهُ وجهَ كاتبهِ عرَّض لي بالجَفاءِ أو صَرَّحْ
٣-شحَّ بألفاظهِ، وخاطِرُه بالدرِّ من كلّ خاطرٍ أسمحْ
٤-حتى أتاني كتابُه فشفا كلَّ فؤادٍ بِبَيْنِه مُقْرَحْ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٤٠.

٣- شح: نجل، والشح: البخل مع حرص.

[١٣]

وقال يصف الرمانة:

١-وَمُحْمَـرَّةٍ مـن بنـات الغُصـو	نِ يمنعُهـا ثِقَلُهـا أن تميـدا
٢-مُنَكَّسـةِ التـاج فـي دَسْتِهـا	تفوق الخُدودَ وتحكي النُّهودا
٣-تُفَـضُّ فَتَفْتَـرُّ عـن مَبْسِـم	كـأنَّ بـه مـن عَقيـقٍ عُقـودا
٤-كـأن المقـابـلَ مـن حَبِّهـا	ثُغـورٌ تُقَبِّـل منهـا خُـدُودا

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٤٣-٤٤٤، والوافي بالوفيات: ٢٥: ١٤٨.

٤- في الوافي بالوفيات: (تقبل فيها خدودا بدلا من تقبل منها خدودا).

٢- دَسْت: أصلها فارسي ولها معان كثيرة منها صدر البيت والمجلس والصحراء والوسادة واللباس والورق والمرجل الكبير.

[١٤]

وقال في ابن منير:

١-سرى طيفُ الأحبَّةِ من بعيدِ	فَعوَّضنا السُّهادَ من الهُجُودِ
٢-أتى طَوْعَ الهُبوْط بكُلِّ وادٍ	إلي كما انثنى طَوْعَ الصُعُودِ
٣-وقد لعبت به زَفَراتُ شَوْقٍ	تُجَسِّرُهُ على الخَطَرِ الشديدِ
٤-أَسَاكنَةَ الأَرَاكِ أراكِ	تَرْمي بطرفِكِ في مخارم كُلِّ بيدِ
٥-رَحَلْتِ عن الشّأم بنا	فشيمي وميضَ البَرْقِ من حبْلَي زَرُودِ

التخريج:

مخطوطة أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء: ١٩٥-١٩٩، ووردت الابيات (٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢) في الخريدة: ١: ٤٤٢-٤٤٣.

ابن منير: هو الشاعر أبو الحسين أحمد بن مفلح الطرابلسي ولد سنة ٤٧٣هـ في مدينة طرابلس وتوفي سنة ٥٤٨هـ وهو شاعر نور الدين زنكي وعلم من أعلام الشعراء.

١- السهاد: الأرق.

- الهجود: هجد وتهجّد، أي نام ليلاً. وهجد تهجد أي سهر، وهو من الاضداد.

- الأراك: أركت الابل تأرَك وتأرُك أروكا، إذا رعت الأراك.

قال الأصمعي: أركت الإبل بمكان كذا إذا لزمته فلم تبرح، وقال غيره إنما يقال: أركتْ إذا أقامت في الأراك، وهو الحمض، فهي أرِكَةٌ.

-المخارم: أفواه الفجاج، ومفردها المَخْرِم، بكسر الراء، وهو منقطع أنف الجبل. والخَرْم، أنف الجبل.

٥- شيم: شمت مخايل الشيء، إذا تطلعت نحوها ببصرك منتظرا له، وشمت البرق، إذا نظرت إلى سحابته أين تمطر.

٦-أحبُكِ في البَعادِ وفي التداني وأُذكركِ القديمَ من العهودِ
٧-وأَحسُدُ بالخَيَالِ عليك طرفي فلي كَمَدُ المُتَيَّمِ والحَسُودِ
٨-وأينَ البيضُ من لَحظاتِ بيضٍ قطعْتُ بها الليالي غيرَ سُودِ
٩-وما كُنَّا بغير سنا جبيْنٍ نسيرُ الى الغَوايرِ والنُجُوْدِ
١٠-وفي الحيِّ المُمَنَّع من عُقَيْلٍ عقائِلُ كالصّوارمِ في الغُمُودِ
١١-نَواعِمُ مِثلُ أيامِ التداني قُرِنَّ بمثلِ أيامِ الصُدُوْدِ
١٢-تَذُبُّ عن اللحاظِ بِكُلِّ عَضْبٍ وَتُدْني للقلائدِ كُلَّ جيدِ
١٣-فجلأنَ المواطيءَ بالمواضي وقَبلنَّ المباسمَ بالخُدود
١٤-ولولا ما عَهِدن من العَوالي لحجَّبْنَ الذَّوابلَ بالقُدُوْدِ

٨- البيض: السيوف، ومفردها الأبيض.
-بيض: البياض، لون الأبيض. وجمع الأبيض، بيض.
١٢- تذب: تمنع وتدفع، والذب، المنع والدفع.
-العضب: السيف القاطع.

١٥-نكبْنَ عن الطريقِ بكُلِّ نَهْدٍ	أقبَّ وكُلّ سابحةٍ عَنُوْدِ
١٦-ودُوْنَ مَها الخُدُوْرِ أُسُوْدُ حَرْبٍ	ثوابتُ في الكريهةِ كالأسُوْدِ
١٧-فوارسُ تَجْتَني ثَمَر المعالي	بأيديْ النّصرِ مِن وَرَقِ الحديدِ
١٨-وما وادٍ كأنَّ يدَ الغَوادي	كَسَتْهُ قلائدَ الدُّرِّ النَّضيدِ
١٩-حَلَلْنَ فما حَلَلْنَ به نِظاماً	وقد غادَرْنَهُ أَرَجَ الصَّعيْدِ
٢٠-يَضُوْعُ ترابُهُ مسْكَاً إذا ما	سحبْنَ عليه أذيالَ البُرُوْدِ
٢١-فبتْنَ وما حَطَطْنَ به لثاماً	يَخلْنَ حَصَاهُ من دُرِّ العُقُوْدِ
٢٢-بأحسن من صفاتِكَ في كتابٍ	وأنفَسَ من كَلاَمِكِ في قصيدِ

١٥- نهد: نهد الى العدو ينهد بالفتح، أي نهض. وفرس نهد، أي جسيم مشرف.

-أقب: القبب دقة الخصر. والأقب، الضامر البطن، والمرأة قباء بينة القبب. والخيل القبُّ، الضوامر.

١٦- في الخريدة: (تواثب في الكريهة بدلا من ثوابت في الكريهة).

١٩- الصعيد: التراب والجمع صُعُد وصعدات. ويقال ايضا: هذا النبات ينمي صعدا، أي يزداد طولا.

٢٠- البرود: البُرْد من الثياب، والجمع بُرود وأبراد. والبُردة، كساء أسود مربع فيه صور، تلبسه الأعراب والجمع بُرَدٌ.

[١٥]

وقال:

١-قــل لــلأميــر أخــي النــدى والنائل الهطّال للشعراءِ والقُصّادِ
٢-لازلــت تنتهــك العــدى بـالـذابـل العسّـالِ فـي الأحشـاء والأكبـادِ
٣-ووقيــت مــن صَــرْف الــرّدى والنـازِلِ المغْتـالِ بـالاعـداءِ والحُسّـادِ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٤٤، والوافي بالوفيات: ٢٥: ١٤٨

٢- العسال: عسل الرمح عَسَلاناً: اهتز واضطرب. والرمح عَسّال.

[١٦]

وقال:

١-يـا بـاكـيَ الـدارِ بكـاظمـةٍ	وبُكـاءُ الـدّارِ مـن الكَمَـدِ
٢-أفنيـتَ الـدَّمْـعَ علـى حجـرٍ	وأضعـتَ الصبـر علـى وَتَـدِ
٣-فـاذخَـرْه مخـافـةَ نـازلـةٍ	أأمنـتَ اليـومَ صُـروفَ غَـدِ
٤-هـي عينـك لـو لـم تَجْـن لمـا	عـاقَبْـتَ جفـونَـك بـالسَّهـدِ
٥-فـأتيـتَ المـاءَ تحـاولـه	والمـاءُ مُنْيَـةُ كـلِّ صَـدِ
٦- فـالـوَيْـلُ لنفسـكِ إن وردتْ	والـويـلُ لهـا إن لـم تـردِ
٧-أَقبلـتَ فقلـتَ أقبّلُـه	ولـو أن المـوت علـى الـرَّصَـدِ
٨-فـرشفـت مُجـاجَـةَ مُبْتَسِـم	أشهـى وألـذَّ مـن الشَّهـدِ
٩-يـا أيـن الصبـرُ فـأَنْشُـدَهً	وعسـاي أُدَلُّ علـى الجَلَـدِ
١٠-ظَعَـنَ الأحبـابُ وعنـدهـم	قلبـي سلبـوه ولـم يَعُـدِ
١١-وبـرانـي السُّقْـم بهـم	فبقيـتُ بـلا قلـبٍ وبـلا جسـدِ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٤٥.

[١٧]

وقال:

١- مـن لِصَـبٍّ مَسَّـهُ فَـرْطُ الكَمَـدْ وفـؤادٍ خـانـه فيـك الجَلَـدْ
٢- أنـا مـأسـورٌ ومـا أرجـو فِـدىً ومـريـضٌ غيـر أنـي لـم أُعَـدْ
٣- أنـا مقتـولٌ ولكـن قـاتلـي في الهوى ليس عليه من قَوَدْ
٤- يا قضيباً ماس في دِعص نقاً وغـزالاً بيـن جَفْنيـه أسـدْ
٥- سُقْـم جفنيْـك الـذي ألبسنـي ثـوبَ سُقْـمٍ وعـذابٍ مُسْتَجـدْ
٦- لـك وجـهٌ جَـلَّ مَـنْ صـوَّره لـو رآه بـدرُ تِـمٍّ لسجـدْ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٤٤.

٣- القَوَد: القصاص. وأقَدْتَ القاتل بالقتيل، اي قتلته به. واستقدت الحاكم، أي سألته أن يقيد القاتل بالقتيل.

٤- دعص: الدِعْصُ: قطعة من الرمل مستديرة. والدعصاء: الأرض السهلة تَحْمىَ عليها الشمس فتكون رمضاؤها اشدّ من غيرها.

[١٨]

وقال:

١- هـذا الفِـراقُ وأنـت شـاهُـدُه فـإلام تكتـمُ مـا تكـابِـدُهُ
٢-خَـلِّ السُّلُـوَّ لمـن يليـق بـه ولَيُبْـدِيَـنَّ هـواكَ جـاحِـدُهُ
٣-فـالبيْـنُ مـا ظهـرت عـلائمـه والحـبُّ مـا نطقـت شـواهـدُهُ
٤-ولقـد رَقَبْـتُ الطَّيْـفَ أسـألَـهُ عنكـم، فمـا صَـدقت مـواعـدُهُ
٥-والمستمـرُّ علـى قطيعتـهِ فـي الحـبّ فـاسـدةٌ عقـائـدُهُ
٦-ومـن العجـائـب أن يَـزيـد بـه داءُ السَّقـام وأنـت عـائـدُهُ
٧-مُتيَقِّـظٌ ورِثَ الكمـالَ فمـا يخشـى اعتـراضَ النقـص زائـدُهُ
٨-فـالـرِّزق والأجَـلُ المُتـاحُ معـاً فـي ضمـن مـا رَقَشَـتْ أساوِدُهُ
٩-وتكفَّـلَ الفلَـكُ المُـدارُ لـه بـأسـدّمـايقضـي عُطـارِدُهُ
١٠-لـو قـاسـتِ الكُـرَمـاءُ حـاتِمهـا بـك أيُّهـا المقصـودُ قـاصـدُهُ
١١-لَتسَتَّـرتْ خجـلاً مكـارمُـه وتَحـوّلـت بُخْـلاً عـوائـدُهُ
١٢-لـم يَـرْقَ مجـداً أنـت فـارعُـه مـن نـام ليـلاً أنـت سـاهـدُهُ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٤١، ٤٤٢.

١- الأسود: العظيم من الحيّات، وفيه سواد، والجمع الأساود. والسواد: الشخص، والجمع أَسْوِدة، ثم الأساود جمع الجمع.

٢- فارع: فرعت رأسه بالعصا أي علوته. وفرعت قومي، أي علوتهم بالشرف أو بالجمال. وجبل فارع، إذا كان أطول مما يليه. وفارعة الجبل أعلاه.

[١٩]

وقال:

١-وَحَقِّ الهوى لا خُنْتُ ميثاق عهدِهِ وإني لأُغرى من فُؤادي بوجدِهِ
٢-وخَلْفَ الثنايا الغُرِّ ما يَبْرُدُ الجَوى ويَذْهب من جَمْرِ الغرام بوَقْدِه
٣-وَحيٍّ على الماءِ النَّمير طرقْتُه وقد مَلَّ ساري الليل من طُول وَخْدِه
٤-فلم تر عيني، والخيام كأنما تُزَرّ على غِزْلان خَبْتٍ وأُسْدِهِ
٥-بأَصبَرَ من قلبي على فَقْدِ صبره ومنى على فَقْد الحبيب وبُعْدِهِ
٦- وقد كان مفتوناً بمُرْسَلِ صُدْغه على وَجْنةٍ كالبدرِ ليلةَ سَعدِه
٧-فلما رأت أن ليس في حِمْص عَقْرَبٌ مَواشطُه، أَخْفَيْنَ عقرب خدِّه
٨-وقلن لساقيها، ودُرُّ حَبابها مُوَكَّلَةٌ أيدي المِزاج بنضَدِهِ
٩-أأنْتَ أعرتَ الكأسَ واضحَ ثغرِهِ أم انتشرت فيها فرائد عقدِهِ؟

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٤٠، ٤٤١.

٣- الوخد: ضرب من سير الابل، وقد وَخَدَ البعير يخدُ وَخْداً ووَخداناً، وهو أن يرمي بقوائمه كمشي النعام، فهو واخدٌ ووَخَّادٌ.

٤- الخبت: المطمئن من الارض فيه رمل.

٧- حمص: حمصَ الجرح يحمص حموصاً، سكن ورمه، وحمصت الأرجوحة: سكنت فورتها.

[٢٠]

وقال:

١-الـوصــلُ مــن الحيــاة أحلــى وألَـذْ لو يُنْصِف من أضاع عهدي ونَبَذْ

٢-لم يَشْقَ بِحُكمه الذي فيّ نَفَذْ لو رَدَّ الى المحبُّ ما منه أَخَذْ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٤٥.

[٢١]

وقال يصف المطر ووقوعه على الماء:

١-ولنا إذا انبجستْ أهاضيبُ الحَيا يـومٌ تُغَـاثُ بـه البـلادُ وتُمْطَـرُ

٢-وتظـلّ مُفعمـةً أكـفُّ بـروُقـه تُطـوى بـه حُلَـلُ الغمـام وتُنشَـرُ

٣-والغيـثُ منسكِـبٌ كـأنَّ حَبـابَـه دُرَرٌ تُبَـثّ علـى الميـاه وتُنثَـرُ

٤-فحسِبْتُ أن الـروضَ منـه مُنَـوِّرٌ والأرضَ غَرْقى والغدير مُجَدَّرُ

التخريج:

فوات الوفيات: ٤ : ١٤٣، والوافي بالوفيات: ٢٥ : ١٤٨، وورد البيتان: (٣، ٤) في الخريدة: ١ : ٤٤٨.

٢- في الوافي بالوفيات: (تطوي بها حلل الغمام بدلا من تطوى به حلل الغمام).

٣- في الخريدة: (در يبث على المياه وينشر بدلا من درر تبث على المياه وتنثر).

[٢٢]

وقال:

١-ألآلٍ ضَواحِكٌ أمْ ثغورُ ... وليالٍ حَوالِكٌ أمْ شُعورُ

٢-وشموسٌ من القَراطف تبدو ... سافراتٍ وجوهُها أم بدورُ

٣-كتمَتْها الخُدور عنّا غداةَ البين ... يا حُسْنَ ما كَتَمْنَ الخُدورُ

٤-وتراءتْ لنا فَخِلْنا بأن قد ... وُشِّحَتْ بالثُّغور منها النُّحورُ

٥-حاسرات سُجْفَ الأَكِلَّة تيهاً ... ولها من قَنا الوشيج سُتورُ

٦-وقفوا للْوَداع والأَرضُ من ثِقْل ... التشاكي يوم الفِراق تمورُ

٧-ثم ساروا والعيسُ من وَلَه البيْن ... على أَنْفُسِ الكُماةِ تسيرُ

التخريج:

وردت الابيات مجزأة في الخريدة: ١: ٤٤٨، ٤٤٩.

٢- القرطف: القطيفة.

٣- الخدر: الستر. وجارية مخدرة، إذا لازمت الخدر.

٥- الوشيج: شجر الرماح.

٧- العيس: العيس بالكسر، الأبل الأبيض يخالط بياضها شيء من الشقرة، وأحدها أعيس، والانثى عيساء بينة العيس.

٨- آه يـا مُلْبسـي السُّهـادَ، لمـن بَعْـدَهُـمْ حُلَّـةَ الـرُّقـاد أُعيـرُ

٩-كَـدَّرَ العيـشُ عيشـي والليـالـي ربمـا شـابَ صفـوَهـا التكـديـرُ

١٠-صـاحَ بـالسيـف مُصْلتـاً فـي الأعـادي فـأجـابتـه هـامُهـا والنُّحـورُ

١١-ولـو أن الأرواحَ تُعْطـى أمـانـاً منـه كـانـت خـوفـاً اليـه تطيـرُ

١٢-وكـأنَّ الطُّلـى تغـاريـد لفـظٍ وكـأنَّ السيـوفَ فيهـا ضميـرُ

[٢٣]

وقال:

١-سَفَرتْ فخِلْتُ سَوادَ مِعْجَرِها ... ليــلاً تَقَنَّــعَ جُنْحَــه بَــدْرُ

٢-بــرزت لنــا يــومَ الــوداعِ وقــدْ ... بَهَرَ الكـواعـبَ حَـوْلَهـا الخَطْـرُ

٣-مـن كـلِّ جـائلـة الـوِشَـاحِ إذا ... قـامـت ونـاء بِـرِدْفهـا الخصـرُ

٤-فكأنها شمسُ الضُّحى طَلَعتْ ... وكــأنهــنَّ كــواكِــبٌ زُهْــرُ

٥-نَفِـد الـزَّمـانُ ولـم أَنـل أَرَبَـاً ... مِـنْ وصلِهـم وتَصَـرَّمَ العُمْـرُ

٦-كـم أجتنـي ثمـر الـوفـا ويـدي ... مـنْ فضـلِ مـا عَلقَـتْ بـه صِفْـرُ

٧-وإذا الهــوى عَــذُبَــتْ مــوارِدُه ... للعــاشقيــن فَحُلْــوُه مُــرُّ

٨-يـا مَـنْ جفـا طَـرْفـي فـأَرَّقَـهُ ... وخــلا بقلــبٍ حَشْــوُه جَمْــرُ

٩-عاقِبْ بسلبِ سوى الرُّقادِ فلي ... إلّا علــى فَقْــدِ الكــرى، صَبْــرُ

١٠-فلعــل طيْفــاً منــك يَطْـرُقنــي ... تحــت الظَّــلام فَيُحْمَــدَ الهَجْـرُ

١١-أَأَلُــوم دهــراً مــا لِحــادثِــه ... نَهْــيٌ علــيّ ولا لــه أمــرُ

١٢-أَم كيـف أشكـو صَـرْفَ نـائبـةٍ ... ونَــوالُ نصــرِ الله لــي نصــرُ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٥١.

١ المعجر: ما تشدة المرأة على رأسها. يقال: اعتجرت المرأة. والاعتجار أيضا: لف العمامة على الرأس.

١٢- النائبة: المصيبة، واحدة نوائب الدهر.

[٢٤]

وقال:

١- وأهيف القدِّ سهلِ الخدِّ أسمرَ ... كالخَطِّيّ صرتُ به بين الورى سَمُرَا
٢- إن القلوب لتَهواه وما بَرِحَتْ ... منه على خَطَرٍ إن ماسَ أو خَطَرا
٣- وكان غير عجيبٍ من ملاحته ... أن يجمع الحُسْنُ فيه الغُصْنَ والقمرا
٤- عاثتْ لِحاظُكَ في بُستانِ وَجْنَتِه ... فقام مُفْتَرِساً باللَّحظِ مُنْتَصِرا
٥- وقال لي القلبُ لما صار في يده ... هذا الذي لُمْتني فيه، فكيف ترى
٦- دَعْني أُهَتِّكُ سِتري في مَحبَّته ... وما أُبالي ألام الخَلْقُ أم عَذَرا

التخريج:

الخريدة: ١ : ٤٤٦.

[٢٥]

وقال:

١-وَأشهــى مــا الــيَّ إذا أضــاءت	سماءُ الكأْس من شمس العُقارِ
٢-وأَغيْـد مثـل مَتْـن الـرِّيـح ليناً	تَفُـلّ جُفـونُـه جَفْـنَ اصطبـاري
٣-كــأنّ بخـــدّه مـــاءً ونـــاراً	تــولّــد منهمــا ليــلُ العِــذارِ
٤-وتَسْكَــر مُقْلَتــاه بــراح فيــه	ففــي لحظــاتــه أَثــر الخُمــارِ
٥-سقــاك علــى تــورُّد جُلّنــار	الخــدود مُــدَامــةً كــالجُلّنــارِ
٦-أَفِـرُّ اليـك مـن وَشَـل العطـايـا	وأَسْبح من نوالك في الغِمارِ
٧-وإنكمُ اذا طلَعت نجوم الأسنّة	فــي دُجــى ليــل الغُبــار
٨-لآبــاء المكــارم والمعــالــي	وأَبنــاء الضَّــراغِمَــة الضّــواري
٩-فأنت الشمس لم يكْفُرك ليلٌ	دَجـا والبـدرُ جـلَّ عـن السِّـرار

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٤٦.

٥- جلنار: وهو زهر الرمان أو زهر الرمان البري. معرب«كلنار» الفارسي ومعناها ورد الرمان.

٦- وشل: الوَشَلُ بالتحريك: الماء القليل. وفي المثل«وهل بالرمل أوشال».

- الغمر: الماء الكثير.

٩- السرار: سَرَرُ الشهر بالتحريك: آخر ليلة منه، كذلك سَرارُهُ وسِرارُه. واستسرَّ القمر، أي خفي ليلة السرار.

[٢٦]

وقال:

١- خيرُ ما أصبحتَ مَخْلوعَ العِذارِ فأنفِ عنك الهمَّ بالكأسِ المُدارِ
٢- قُمْ بنا ننْتهبِ اللذَّةَ في ظلِّ أيامِ الشَّبابِ المُستعارِ
٣- إنما العارُ الذي تحذَرُه أن تراني، من لباسِ العارِ، عاري
٤- لا وَمَنْ داويتُ قلبي باسمه لا تَدرَّعْتُ بأثوابِ الوَقارِ
٥- ولَخيرٌ منه أن أشرَبها في سَنا الصُّبْحِ على صَوْتِ القَماري
٦- قهوةً تُعشَقُ من ذي هَيَفٍ قمَريِّ الوجهِ ليْليِّ العِذارِ
٧- تَسْكَرُ الألبابُ من ألفاظِهِ فهي تُغْنى الشَّرْبَ عن شُرْبِ العُقارِ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٤٩-٤٥٠.

١- العذار: عذار الرجل، شعره النابت في موضع العذار. ويقال للمنهمك في الغي: خلع عذاره.

القمري: جمع قمر وهو ضرب من الحمام مطوق حسن الصوت. والانثى قمرية وجمعها قماري.

٨-وإذا حـــدَّثْتَـــه عـــن وَصْلِـــه راح لا يلْقـــاكَ الاّ بـــازوِرارِ
٩-قمـــرٌ قبَّلْـــتُ منـــه وَجْنَـــةً حَشْوُهـا مـا شئـتَ مـن مـاءٍ ونـارِ
١٠-نـالَ منـه اللَّحْـظُ مـا نـال بـه فهـو فينـا أبـداً طـالـبُ ثـارِ
١١-تفـرِس الصهبـاءُ منـه فـارسـاً بـدويَّ اللَّفـظِ تُـرْكـيَّ النِّجـارِ
١٢-وإذا طـــاف بهـــا تحسِبَـــهُ بـدرَ ليـلٍ حـامـلاً شمـسَ نهـارِ
١٣-وسعيـــدٌ مَـــنْ تقضَّـــى عُمْـرُه بيـن كـاسـاتِ رُضـابٍ وعُقـارِ
١٤-فـي اصطبـاحٍ واغتبـاقٍ واقتـرا بٍ واغتـرابٍ وانهتـاكٍ واستتـارِ
١٥-شغلْتـــه الـــراحُ أن تُبْصِـــرَه واقفـاً ينـدب أطـلال الـدِّيـارِ
١٦-نِعْـــمَ دُنيـــاه التـــي راح بهـــا طـربـاً يعثـر فـي فَضْـلِ الإزارِ
١٧-فـإذا مـات التقـى مـن ربِّـه رحمـــةً تُسْكِنُـــهُ دارَ القـــرارِ

١١- فرس: فرس الاسد فريسته يفرسها فرساً، وافترسها، اي دق عنقها.

١٣- الرضاب: الريق.

- العقار: الخمر.

١٤- الصبوح: الشراب بالغداة، وهو خلاف الغبوق. واصطبح الرجل: شرب صبوحا، فهو مصطبح وصبحان. والمرأة صبحى.

[٢٧]

وقال:

١-كم يهتِك الدهرُ ستري ثم أَسْتُرُهُ   وكم يقابل إقبالي بإدبارِ
٢-وكلَّما رُمْت منه مَخْلَصاً قعدت   بيَ العوائقُ بين الباب والدارِ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٥١، وعقد الجمان: ٣٣١.

٢- في عقد الجمان: «العواقب بدلا من العوائق».

[٢٨]

وقال:

١-ليلتـــي هـــل أنـــت عـــائـــدة بـــوصـــال الشـــادن الفخـــر
٢-لســـت أنســـاهـــا وقـــد جليـــت فـــي وشـــاح الأنجـــم الـــزهـــر
٣-والتقـــى والثغـــران فـــأبتسمـــت ظلمـــةُ الآفـــاق عـــن سحـــر
٤-ليتهـــا عـــادت ولـــو أخـــذت معهـــا البـــاقـــي مـــن العمـــر

التخريج:

عيون التاريخ: ١٢: ٤٠٨.

١- الشادن: الغزال، وشدن الغزال يشدن شدونا: قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه.

[٢٩]

وقال:

١-تُصْغــي لتستمــع اصطحــا	بَ لســانــه الصُّــمُّ السَّــوادِرْ
٢-وَصَــل السَّجــاحَــة بــالصَّبــا	حـةِ ســالـبٌ بــالصـوتِ ســاحِـرْ
٣-صُلتــــان يَسْتَثْنــي لعصــ	متــه وسيــرتــه الخَنــاصــرْ
٤-ســـاع لمصلحــة المُجــا	لـس والمُصــاحـب والمُســامـرْ
٥-مُتَــوَصِّــلٌ ســرَّ الصــديــق	وآسِــفُ الخَصْــمِ المُســاوِرْ
٦-وَلَصيتُــه الســامــي الصِّفــا	ت بســائــر الأمصــار ســائــرْ
٧-صَــدَقَــتْ فِــراســةُ واصفيــه	فسَــلْ بمُصْمــي السهــم نــاصـرْ
٨-نَــدْسٌ بصــائــب حِسِّــه انْـ	تصــر السَّــوالــف والمُعــاصِـر
٩-وَسَمــا بــأَخْمَصِــه سمــا	ءَ الخــالصيــن سَنــا العنــاصِـر

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٤٧

لقد قصد الشاعر أن لا تخلو كلمة من صاد وكلمة من سين، وفي الابيات تعسف.

٣- الصلتان من الرجال: الشجاع الماضي.

٥- ساور: ساوره أي واثبه. وسار اليه يسور سُؤُورا: وثب.

٨- الندس: الكيِّس

[٣٠]

وقال:

١-مـا كنـتُ لـولا كَلَفـي بـالعِـذارْ   أَصبو الى الشُّرْب بكأس العُقارْ
٢-سال كَذَوْب المِسْكِ في وَجْنَةٍ   وَرْدِيَّـــةٍ تجمـــع مـــاءً ونـــارْ
٣-هــذا، ومــا دبَّ، جنـونـي بـه   فكيــف أن تــمَّ بــه واستــدارْ
٤-وفــاتِـر المُقْلَـةِ مـا زِلـتُ مـن   نــواظــر الخلــقِ عليــه أغــارْ
٥-مَلَّكْتُــــه رِقّــــي علــــى أنــــه   يُجيــرُ قلبــي فتعــدّى وجــارْ
٦-وَيْــلاهُ مـــن صِحَّـــةِ أجفــانــه   ومــا بهــا مــن مَـرضٍ واحـوِرارْ
٧-وآهِ مــــن وَجْنَتيــــهِ كلَّمــــا   تعقــرب الصُّــدْغ عليهــا ودارْ
٨-أهْيَــفُ مــا تحــت مَــزَرِّ القَبــا   أبْلــجُ مــا تحــت مَـدَبِّ العِـذارْ
٩-مثــلُ قضيــب البــانِ لكنــه   يحمل في أعلاه شمسَ النهارِ
١٠-وكلمــا تــاه علــيَّ اسْمُــهُ   وجــدتــه فــي الــوردِ والجُلَّنــار

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٤٩.

ذكر العماد أنه أورد هذه الابيات لبعض المغاربة فوجدها في ديوان ابن قسيم.

[٣١]

وقال:

١-يا قلْبُ، على فراقهم لا تاسا تُخْطي وتلوم في خَطاك النَّاسا
٢-لو كنتَ زجرتَ طَرْفك الخَلَّاسا ما رُحْتَ لأسْهُم الهوى بُرجاسا

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٥٣.

٢- البُرْجاس: غرض في الهواء يرمى به.

[٣٢]

وقال:

١-يا مَنْ يَعيب عليَّ حُبَّ مُدَلَّلٍ	تَـرِفٍ بـأَرديـة الجمـال نفيـسِ
٢-لا دَرَّ دَرُّك، هل أصابك عارضٌ	حتى رجَعتَ بصورة المَنْكوسَ
٣-قمـرٌ عصيْـتُ اللهَ مـن كَلَفـي بـه	وتبعـت طـاعـةَ شيخِنـا إبليـسَ
٤-ونقضـتُ تـوبَتـي التـي أبـرمتُهـا	نَقْضاً أباح مُحَرَّماتِ كؤوسي
٥-يسطـو وتفـرِسـه المُـدامـةُ بغتـةً	فَفَـديْتُـه مـن فـارس مَفْـروسِ
٦-قد كان يعتقد المسيحَ ويرتضي	عنـد الصَّبـاح بضجـةَ النـاقـوسَ
٧-ولَطالَما حمل الصليبَ وعَظَّمَ	اللاهوتَ بالتسبيح والتقديسَ
٨-وأتى على مَهْلٍ يَقُصُّ طرائق الـ	إنجيـل بيـن شَمـامِسٍ وقُسـوسَ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٥٢.

٩-كــالبــدر، كــالطّــاووس، إلاّ أنــه   فــي الحُسـن فــوق البــدر والطّــاووس

١٠-وبـيـن طُـرَّتـه مـن التعـويـج مـا   فـي نُـون حـاجبـه مـن التَّقْـويـسَ

١١-يرضى ويغضب فهو في حالاته   حُلْـوُ التبَسُّـم قـاتـلُ التعبيسَ

١٢-إن زار نلتُ به المراد وإن يَغِبْ   فالذِّكر منه مُضاجعي وجَليسيَ

١٣-وإذا رمـى بـاللَّحـظ قـال قتيلـه   والدَّمْعُ في الوجنات غيرُ حبيس

١٤-لولاك يا سَقِم النواظر لم يكنْ   ظبيُ الكِناس يصيد لَيْثَ الخيسِ

[٣٣]

وقال:

١-كَمْ ذي جَلَدٍ حَشاه بالوَجْدِ حشا   مَنْ طَرَّز بالعِذار خدًّاً ووشى
٢-سَطرا شَعَرٍ كلاهما مُنْذُ نشا   بالمِسْك على حديقِ وردٍ نُقِشا

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٥٣.

[٣٤]

وقال:

١-ما مِنْ أَحدٍ يَزيد الاّ نَقَصا فارحم أسفي وَداوِ هذي الغُصَصا
٢-لم تَلْقَ، فُديتَ، مثلَ قلبي قَنَصا الشوقُ أطاع فيكَ والصبرُ عَصى

التخريج:
الخريدة: ١ : ٤٥٣.

[٣٥]

وقال في صديق له مرض وشُفي:

١-تَمَرَّض الجودُ لما اعتادك المرضُ	وأصبح الدَّهرُ للعلياءِ يعترِضُ
٢-أضحى قذىً في عيون المكرُمات كما	أمسى يُرى وهو في أحشائها مَضَضُ
٣-مهلاً، شقيقةَ نفس المجد، كلُّ أذىً	بالأمس أُبْرِمَ عاد اليوم ينتقضُ
٤-سهمٌ رمته الليالَي وهي غافلةٌ	فما تمكَّنَ حتى فلَّه الغَرَضُ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٥٤.

[٣٦]

وقال:

١-يا مَنْ سلبَ الفؤادَ أين العِوَضُ   أَصْمَيْتَ وقلَّما أُصيب الغَرَضُ
٢-إن كـان بكيـده لـك المُعْتَـرِضُ   فالجَوْهر أنت، والأَنام العَرَضُ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٥٤.

[٣٧]

وقال:

١-وقفنا وقَد غاب المراقبُ وقفةً أمنا بها أن يفتك السخطُ بالرضا

٢-على خلوة لم يجر فيها تنغص بها عاد وجه الليل عندي أبيضا

٣-نعيدُ حديثاً لا يمل كأنه حياةٌ أُعِيدت لامرىءٍ بعد ما قضى

التخريج:

عيون التواريخ: ١٢: ٤٠٨.

[٣٨]

وقال في حُبِّ أهل البيت عليهم السَّلام:

١-وِيدٍ بآلِ مُحَمَّدٍ عَلِقَتْ   مِنّي، فلستُ بغيرهم أرضى
٢-جعلَ الإلهُ عليَّ حُبَّهُمُ   وعلى جميع عباده، فَرْضا
٣-فأثارَ ذلك من زنادقةٍ   حَسَداً فَسمَّوْا حُبَّهمْ رَفضا
٤-وعَجِبْتُ هل يرجو الشَّفاعةَ مَنْ   ينوي لآل محمدٍ بُغضَا

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٥٣، ٤٥٤.

[٣٩]

وقال:

١-يـا مُسْعِـراً بـالعَـذْل أثنـاءَ الحَشـا	عذلاً أضرَّ على الجوانح مِنْ لَظى
٢-مـا الـوَجْـدُ إلاّ أن تُقَبِّـلَ مَبْسِمـاً	خَصِراً فيوسعَ نار شوقَك مُلْتظَى
٣-ما نام عَزْمي عن مُعاودةِ السُّرى	إلَّا وجـدتُ مـن الصَّبـابـةِ مُـوقِظـا
٤-جمـع المَهـابَة فـي طـلاقـه وَجْهـه	كَمَـلاً فكـان الحـازِم المُتيَقِّظـا
٥-وثَنـا نـداه لـه ثَنـايَ فلـن أرى	يـومـاً بغيـر مـديحـه مُتلَفِّظـا

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٥٤-٤٥٥.

٣- السرى: سريت سرى ومسرى وأسريت بمعنى، إذا سرت ليلا.

[٤٠]

وقال في الغزل:

١-ومُهَفْهَفٍ جعل الغرامُ محَله	قلبي، فخِفْتُ عليه حَرَّ شُواظِه
٢-قمر هجرتُ لهجره سِنَةَ الكرى	وسئمتُ من بصري ومن إيقاظِهِ
٣-تخشى القلوبُ عليه فاترَ طَرْفِهِ	فكأنهنَّ نَفَرْنَ من ألحاظِهِ
٤-ما شِمتُ وجهَ البدر من أعطافه	حتى جَنَيْتُ الدُرَّ من ألفاظِهِ
٥-هذا الذي لمّا استمال قلوبَنا	قامتْ بخالص ودّه وحِفاظِه

التخريج:

[٤١]

وقال:

١ -وَصَلَ الكتابُ فما فضَضتُ خِتامَه   حتـى تـأَرَّجَ طيبُه وتضـوَّعـا

٢-كـالـرَّوض، إلاَّ أنَّ وَشْـيَ سُطـورِه   أسنى نَدىً عندي وأحسنُ مَوْقِعا

٣-فأَزَرْتُ مني الطرفَ أحسنَ ما رأى   منشـورَه والسمـعَ أطيـبَ مـا وعـا

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٥٥.

[٤٢]

وقال:

١-ولقد سَنَحْنَ لنا بِحمْصَ جآذِرٌ عُقِـدَتْ ذوائبهـن بـالأرسـاغ
٢-ما بالهم حُجِبتْ عقاربُ أرضهمِ وقتلننـا بعقـارب الأصـداغِ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٥٦.

[٤٣]

وقال :

١- أسيرُ حُزْنٍ كَلِفُ   نِضْوُ سَقامٍ دَنِفُ
٢- لم يَخْلُ جَفْنُ عينه   من عبراتٍ تكِفُ
٣- قد فَعل الحبُّ به   أكثر مما أصفُ
٤- بين ضلوعي كَبِدٌ   حَرَّى وقلبٌ يَجِفُ
٥- والنفسُ بالذُّلِّ لكمْ   مُقِرَّةٌ تعترفُ
٦- كأنّ قلبي كُرةٌ   يخطفها مُخْتَطِفُ
٧- أَصرِفُ همّي بالمُنى   لو أنه ينصرفُ
٨- والحبُّ لا يعرفه   الاّ المُحبَّ الكَلِفُ
٩- يعلمُ مَنْ يظلمني   أنّي لا أَنتصَفُ
١٠- سَقْياً لأَيامٍ مضت   وليس منها خَلَفُ
١١- وعيشنا مجتمعٌ   وشَمْلُنا مُؤْتَلِفَ

التخريج :

الخريدة : ١ : ٤٥٦ .

[٤٤]

وقال يمدح معين الدين أُنُر:

١-وكم ليلةٍ عاطانيَ الراحَ بدرُها ونادمني فيها الغزالُ المُشَنَّفُ

٢-ومنتقَش بالمِسْك وَشْيُ عِذاره كما انتظمتْ في جانب الطِّرْس أَحرفُ

٣-وقد يتبادى لفظُه وهو أعجم كما يتقاوى خَصرُه وهو مُخْطَفُ

٤-أدقّ من المعنى الغريبِ وفوقه أرقُّ من الماءِ المَعين وألطفُ

٥-معانٍ من الحسن البديع كأنها خِلالُ مُعينِ الدين تتُلى وتُوصفُ

٦-ومُسْتَصغِرٍ في الله كلَّ عظيمةٍ ولو أنه منها على الموتِ مُشْرِفُ

التخريج:

وردت الايات مجزأة في الخريدة: ٤٥٧، ٤٥٨.

معين الدين أنر: هو معين الدين أنر بن عبد الله مملوك أتابك طغتكين والي دمشق وكان صاحب أمرها نيابة من أولاد طغتكين، وكان صالحا عادلا محسنا ظاهر الشجاعة، كافا عن الظلم متجنبا للمآثم محبا للعلماء والفقراء، أوقف أوقافا كثيرة على أبواب البر. توفي في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وخمس مئة. ولقد ذكر العماد أن ابن قسيم مدح معين الدين بهذه القصيدة بدمشق سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

«مرآة الزمان: ٨: ٢٠٢، ومفرج الكروب: ١: ١١٠، والعبر في خبر من غبر: ٤: ١٢٣».

٧-كـأنّ الملـوك الغُـرَّ حـول سـريـره نجومٌ على شمس الظِهيرةِ عُكَّفُ

٨-فـإن تَلْقَـهُ تَلْـقَ ابـن هيجـاءَ، دهـرُه يريك عِنان الدَّهرِ كيف يُصَرَّفُ

٩-سَخِـيٌّ جـريءٌ لَـوْذَعِـيٌّ كـأنـه اذا ما بدا، غَيْثٌ ولَيث ومُرْهَفُ

١٠-وقـدهتـف الـداعـي الـى الحمـدباسمـه وقـام مُنـادي النصـر بـاسمـك يهتـفُ

١١-تَألَّفَ شَمْلُ الدين عندك والعُلى وشَمْـلُ العِـدى والمـال لا يتـألَّـفُ

[٤٥]

وقال:

١-أنـــت لـــي غيـــرُ مُنْصِـــفِ	يـــا كثيـــرَ التَّعَسُّـــفِ
٢-يـــا هِـــلالاً مُـــرَكَّبـــاً	فـــي قضيـــبٍ مُهَفْهَـــفِ
٣-أنـــت نـــاري وجَنَّتـــي	وطبيبـــي ومُـــدْنِفـــي
٤-انـــت يـــا قـــاتلـــي بسفـــك	دِمـــيَ غيـــرُ مُكْتَـــفِ
٥-وعلـــى العهـــد لا تـــدو	م وبـــالـــوعـــد لا تفـــي
٦-وإذ زُرْتَ بـــان فيـــك	دليـــلُ التكَلُّـــفِ
٧-والـــذي بـــان مِـــنْ غـــرا	مـــي بعـــضُ الـــذي خفـــي
٨-أنـــت غـــرَّرتنـــي بصفحـــة	خـــدٍّ مُـــزَخْـــرَفِ
٩-وَجْنَـــةٌ مثـــل مـــا يُصَفَّـــق	مـــاءٌ بِقَـــرْقَـــفِ
١٠-فمتـــى يُكْمَـــلُ العِـــذا	رُ عليهـــا وأشتفـــي

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٥٨.

٩- القرقف: الخمر.

[٤٦]

وقال:

١-مُتَيَقِّظٌ لولا تَضرُّمُ بأسه كاد الوشيج على يَديْه يُورِقُ
٢-لو لم يَشُبْ فرْطَ الشجاعة بالنَّدى لأَثار من سَطَواته ما يُحْرِقُ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٦١.

١- الوشيج: شجر الرماح.

[٤٧]

وقال:

١-ومَعْلَـم الخَـدِّ مـا زَالـت نـواظِـرهُ تعلّم السُّقم من جسمي وتَستَبَقُ
٢-ليتَ العواذِلَ في حبّي له وجَدوا وجدِي به وكما لاقيتُ فيه لَقَوُا
٣-قبلتُـهُ ولنـا مـن ليـل طُـرَّتـه سترٌ فَنَـمَّ بنـا مـن وَجهِـهِ فَلَـقُ
٤-واللهِ لـولا ارتشـافـي مـاءَ ريقـهِ لكنـتُ بـالنـارِ مـن خـديـه أحتـرقُ

التخريج:

الوافي بالوفيات: ٢٥: ١٤٨.

[٤٨]

وقال:

١-بَعثت تقولُ بعدَ جفاك حَوْلاً ذَكَرتكم فكدتُ أطيرُ شَوْقاً
٢-ولو كان المَشوق سِواكَ حتى يلمَّ بنا لأفنى العِيسَ سَوْقا

التخريج:

الوافي بالوفيات: ٢٥: ١٤٨.

[٤٩]

وقال:

١-أَبَتْ عبراتُ العَيْن بعدك أن تَرقا	ولوعةُ ما بين الجوانح أن تُرْقى
٢-أَعُدُّ لقاءَ الحتف من بعض ما أرى	ويصْغُرُ عندي الخطبُ في جنب ما ألقى
٣-ويخطِرُ لي معنىً على البان منكمُ	فأبكي وأستبكي حمائمَه الوُرْقا
٤-وَوَجْدٍ إلى يوم الفراقِ شَكَوْتُهُ	فلا لانَ لي قلبُ الفِراقِ ولا رَقّا
٥-ولم فرّقوا بين المنيّةِ والنّوى	ولم يجدوا في الفعل بينهما فَرْقا
٦-أَأَحبابنا واللهِ ما رُمت عنكم السُّلوَّ ولا عَوَّدْتُ حُبّكم المَذْقا	
٧-ولا لمحتْني مُقلةُ الشوقِ قائلاً	لحادثةِ الأيام بعدكم: رِفقا
٨ -وأذكر أيام الوِصال وطيبَها	وتلك الليالي البيضَ والزمنَ الطَّلقا
٩-فألزَمُ أحشاءً أقام بها الجوى	وقلباً أبى إلاّ الصَّبابةَ والخَفْقا
١٠-وما كنتُ أبقى ساعةً لا أراكمُ	ولكنَّ دهراً سدَّ دونكُمُ الطُرْقا
١١-فصِرْتُ اذا ما ازددتُ شوقاً إليكمُ	أُعلِّلُ قلبي بالخيال الذي يلقى

التخريج:

وردت الابيات مجزأة في الخريدة: ١: ٤٥٨-٤٥٩.

[٥٠]

وقال:

١- صدَقوا، ما لأَنْفُسِ العُشّاقِ قَوَدٌ من قواتِلِ الأَحداقِ
٢-أنت صَبٌّ وتلك أُولَى المطايا فامزُج الدَّمعَ بالدم المُهْرَاقِ
٣-يا مريضَ الجُفون إنَّ سَقام الْـ أعينِ النُّجْلِ صِحَّةُ العُشّاقِ
٤-شغلتني الأَيام أَن أَتلقَّى زائراً من خيالك الطَّرَّاقِ
٥-يا رعى اللهُ سالِفاتِ الليالي بالحِمى، والزمانُ حُلْوُ المَذاقِ
٦-وسقاها مُنْهَلَّ دمعي إذا لم يجْرِ دمعُ السّحابة الغَيْداقِ
٧-لستُ مِمّنْ يَثْني على كبدٍ حَـ رّى يداً منه، أو حشىً خفّاقِ
٨-كَذَبوا، هل رأيتَ مُهْجَةَ صَبٍّ قطُّ تجري في إِثْرِ دَمْعٍ مُراقِ
٩-إنما الوجد أَن تَرَدَّدَ نفسُ الـ ـمَرءِ شوقاً بين الحَشى والتراقي
١٠-ولهذا أبيت أَرتقب الطَّيْـ ـفَ وأَشتاقُ بَرْقَ أَهل البِراقِ

التخريج:

وردت الابيات مجزأة في الخريدة: ١: ٤٦٠-٤٦١.

١- القود: القصاص، وأقدت القاتل بالقتيل، أي قتلته به.

٦- غدق: الماء الغدق: الكثير. وقد غدقت عين الماء بالكسر، اي غزرت.

١٠- البراق: جمع البرقة وهي الارض الغليظة فيها حجارة ورمل وطين. وبراق: قرية في ظاهر حلب.

[٥١]

وقال:

١-هل لك من داءِ الفِراق إفراقْ	يا صاحبَ القلبِ الشديدِ الأَشواقْ
٢-إيَّاكَ والطَّرْفَ الكثير الاعلاق	فإنه آفةُ قلبِ المشتاقْ
٣-أهْيَفُ القامة حُلْو الأَخلاقْ	له إذا مال الكرى بالأَعناقْ
٤-حِجْلٌ صمَوت ونِطاق نطّاقْ	والله، لو عيشٌ صفا لي أو راقْ
٥-ما قلت من أَجل غُصون تُشْتاق	لها من الجَعْدِ الأَثيثِ أوراق

هلْ من طيبٍ لسَقامي أوْراق

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٦١-٤٦٢.

٤- حجل: الحَجْل: القيد، والحَجْل: الخلخال، والحِجْل لغة فيهما.

٥- جعد: شعر جعد بين الجعودة. وقد جعد شعره، وجعَّده صاحبه تجعيداً، ويقال للكريم من الرجال: جعد.

[٥٢]

وقال في جواب كتاب لابن منير الشاعر وشعره على الوزن والقافية:

١-بعثــتَ الكتــابَ فــأهــلاً بــه	يَسُـــرُّ النـــواظــــرَ تنميقُـــهُ
٢-لئـن أخْجَـلَ الـرَّوْضَ مَـوْشِيُّـه	لقــد فضــح الــدُّرَّ مَنْســوقُـهُ
٣-غــريــبُ الصنــاعــة تجنيسُــه	نفيــسُ البضــاعــةِ تطبيقُـــهُ
٤-وواصلنــي بعــد طــول الجفــا	كمــا وصــل الصــبَّ معشــوقُـهُ
٥-فــزايــلِ جفنــي تــأريقُــهُ	وعــاودَ غُصْنِــيَ تَــوْريقُــهُ
٦-وبِـــتُّ أُراقـــب مَسْطـــورَه	كمــا راقــب النجــمَ عَيّــوقُـهُ
٧-فلمّــا بــدت لــي ألفــاظُــه	تستَّـــر فِكـــري وتلفيقُـــهُ
٨-وكــاســدُ نقصــيَ أخشــى يُـرا	م فــي ســوق فَضلِــك تنفيقُـهُ
٩-أمــا خــافَ يُهْتَــك مَستــورهُ	أَمــا خــاف يظهــر مســروقُـهُ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٥٩-٤٦٠.

ابن منير: هو الشاعر ابن منير الطرابلسي، سبقت ترجمته.

٦-العيّوق: نجم يتلو الثريا ولا يتقدمها.

[٥٣]

وقال يمدح الأمير بدر الدولة:

١-بَكَتِ الخُطُوبُ وثَغْرُ مجْدك ضاحكُ ونبا الحُسامُ وسيْفُ غَرْبِكَ باتِكُ
٢-يا ابن الأولي غَصَبوْا المَمَالك بالقَنَا والى العُلَى لهمُ الطريقُ السالكُ
٣-شَـرَفـاً بـذا اليَـوم السَّعيـد فـإنـه يـومٌ علـيّ وان خَفَيْـتَ مُبـاركُ
٤-ولقـد عجـزتُ عـن الهنـاءِ بـدولـةٍ نحـن العبيـدُ لهـا وأنـت المـالـكُ
٥-عـربيَّـةُ الأوصـافِ ذات مكـارمٍ جُبِـرَ الكسيرُ بهـا وعـاش الهـالكُ
٦-عَجَمِيَّـةٌ قُـرِنَـتْ بخيـرِ مُتَـوَّجٍ زُفَّـت اليـه مـدائـحٌ ومَمَـالِـكُ
٧-مَلِـكٌ إذا بَـرَقـتْ أسِـرَّةُ وجْهِـه ضَحِكَ المُقَطِّبُ واستنار الحالكُ
٨-فكـأنـه فـوق الحَشِيَّـةِ جـالسـاً أسـدٌ علـى مَتْنِ الفـريسـةِ بـارِكُ

التخريج:

وردت الابيات: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) في أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك (المخطوط): ١٩٧، ١٩٨. ووردت الابيات: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣) في الخريدة: ١: ٤٦٢.

١- في الخريدة: (وسيف عزمك بدلا من وسيف غربك).

-غرب: يقال لحد السيف غرب. وغرب كل شيء حده.

البتك: القطع، وقد بتكه، يبتكه ويبتكه، أي قطعه، وسيف باتك، أي صارم.

٩-فيغارُ منه البدرُ وهو سميُّهُ ويخافُ فَتكته الشجاعُ الفاتكُ

١٠-ويَجُودُ من كَرَم بنفسه فَنَعودُ والمملوكُ منَّا مالكُ

١١-فاسلم فمالكَ في الشَّجاعةِ والنَّدى مِثْلٌ ولا لكَ في الجمَال مُشاركُ

١٢-وسَقَتْك غاديةُ الشَّباب كما سقى راجيك صَوْبُ نَوالك المُتداركُ

١٣-فنداك مبذولٌ، ومدحك سائر وحِماك ممنوع، وطيبك صائكُ

[٥٤]

وقال:

١-سرى مَوْهِناً واستكْتَمَتْهُ المهالكُ حبيبٌ أضاءَ الليلَ، والليلُ حالكُ
٢-وكم من قَوامٍ في الأَكِلّةِ مُرْهَفٍ يُضيء له بدرٌ ويرتجّ عانكُ
٣-من اللاءِ لا تلك الزيانب تنتمي إليها، ولا تلقاكَ منها العواتكُ
٤-تَصُدُّ الفتى عن قلبه وهو حازمٌ وتَثْنيه عن سُبل الهدى وهو ناسكُ
٥-كأن ضنى أحداقها وخصورها تقاسَمَه عُشّاقُها والبواتكُ
٦-ويهماءَ باتت كالقِسِيِّ ضوامراً من الأَيْنِ فيها اليَعْملاتُ الرّواتِك

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٦٣، ٤٦٤.

٢- العانك: رملة فيها تعقد لا يقدر البعير على المشي فيها إلا أن يحبو. يقال: قد اعتنك البعير. والعانك: الأحمر. يقال: دم عانك.

٣- عتك: العاتكة، القوس إذا قدمت واحمرت.

٦- اليهماء: الفلاة لا ماء فيها ولا يهتدي إلى طرقها.

- الرواتك: من رتك البعير: عدا في مقاربة خطو.

٧-وأصبحن من جذب البُرين حواكياً أَزِمَّتَهُــنَّ المُسْنَمــاتُ التَّــوامِــكُ
٨-ولمــا أحسَّــتْ أنهــا مــن قــواصــدِ ندى بن عليٍّ لم تَرُعْها المَهالِكُ
٩-لقد جاد لي حتى توهَّمتُ أنني له في الذي تحوي يداه مُشارِكُ
١٠-وَخَوَّلني فوق الذي كنتُ آملاً فعدتُ ونظم الشعر للجودِ مالكُ
١١-فلا ناكبٌ عن سُبل ما أنا قائلٌ ولا آخِــذٌ إلاّ لمــا أنــا تــاركُ
١٢-إذا اليومُ أَذْكى نارَ حربٍ تصافحتْ بساحته هامُ العِدى والسَّنابكُ
١٣-وللشمــس لألاءٌ يلــوح كــأنّــهُ على البِيض من تحت العَجاج سَبائكُ

٧-البُرين: جمع البُرَة : حلقة توضع في أنف الناقة.
-المسنمات والسنمات: من أسنم الكلأ البعير: عظم سنامه.
التوامك: جمع تامكة وهي الناقة العظيمة السنام.

١٤-وتضحى عِتاقُ الاعْوَجيّات ضُمَّراً يعُلُّ دماً منها القنا المُتشابك

١٥-لها لُجُمٌ زُرْقُ الأسِنّةِ في الوغى فهنَّ لأطراف العوالي عوالِكُ

١٦-إذا صادفتْ جَلْداً من الأرض رفَّعتْ بأيدٍ وفيها أوجهٌ وترائكُ

١٧-وضاقت خروق الأرض وهي فسيحةٌ عليها، وما ضاقت عليها المعاركُ

١٨-لِيَهْنِ المعالي والعوالي وما حَوتْ سُروج المَذاكي منكم والممالكُ

١٩-تزولُ الجبالُ الصُّمُ وهي رصينةٌ ومجدُكمُ باقٍ على الدهرِ آرِكُ

٢٠-لك العيد لا بل فيك للعيد رؤيةٌ أتيناك نستجدي بها ونبارِكُ

٢١-وأنت أَمَتَّ البخلَ وهو مُخَلَّدٌ عطاءً، وأَحْيَيْتَ النَّدى وهو هالكُ

٢٢-وَجُدْتَ ولم تسأل وغيرُك واهبٌ إذا سيل من دون العطية ماحِكُ

١٩-أَوك. وأراك بالمكان: «من باب نصر وخرب» أقام به فلم يبرح.

٢٢- محك: المحك: اللجاج. وقد محك يمحك. فهو رجل محك ومماحك. والمماحكة: الملاجّة.

[٥٥]

وقال:

١-مُلِّكــوا حتــى اذا مَلَكــوا أخــذوا فــوق الــذي تــركــوا
٢-مــا علــى الأحبــاب إن تلفِــت مُهجتــي فــي حُبِّهــم دَرَكُ
٣-عــاقبــونــي بــالجفــا ويــدي بــذُيــول العفــوِ تَمتِســكُ
٤-هتكــوا ستــر الــوصــال فــوا حَــرَبــا مــن عُظْــم مــا هتكــوا
٥-وطــريــقُ الحــبِّ واضحــةٌ فلمــاذا غيــرَهــا سلكــوا
٦-ثــم عــادوا بــالــوِصــال كمــا عــاد بــدرُ الــدولــة الملــكُ

التخريج:

الخريدة: ١:٤٦٥ ووردت الابيات الخمسة الاولى في عقد الجمان(المخطوط): ٣٣٠، وفي مرآة الزمان من تاريخ الاعيان:٨:١٩٤.

٣- في عقد الجمان«ما قبولي بالجفا ويدي بدلا من عاقبوني بالجفا ويدي».

- وفي مرآة الزمان: ما قبولي بالجفا وبك بذيول الصفو يمتسك

بدلا من:

عاقبوني بالجفا ويدي بذيول العفو تتمسك

٥- في عقد الجمان وفي مرآة الزمان:«وطريق الوصل واضحة بدلا من وطريق الحب واضحة.»

[٥٦]

وقال يصف ضوء البدر على الماء:

١-وليلةٍ باتَ فيها البدرُ قد صَنَعَتْ به المياه على ضحضاحِها حُبكا
٢-تختال بين قميصيها وقد نُظِمَت كواكبُ الجو في دَيْجورِهِ شبكا
٣-أحلّتِ الماءَ ما حَلَّتهُ من دُرَرٍ كأنما رُكِّبَتْ في قعر فلكا

التخريج:

الوافي بالوفيات: ٢٥: ١٤٧.

[٥٧]

وقال:

١-خطبٌ ألمَّ وشدةٌ لا تزولُ مذ خلت من حبيبي موحشاتُ الطلولِ

٢-دع ملامي فإني مغرمٌ ياعذولي مُذ دهاني فراق صبٍ ملولِ

٣-صدَّ عني فجسمي مذ جفاني نحيلُ ودموعي غزارٌ فوق خدي سبيل

التخريج:

عقد الجمان: ٣٣٠.

[٥٨]

وقال:

١-متى نجَعَتْ في لوعتي وبلابلي نميمــةُ واشٍ أو نصيحــةُ عــاذلِ

٢-وحسبُ الهوى أني إذا رُمتُ نُصرَةً مـن القلـبِ لَبّـانـي بِنِيَّـةِ خـاذلِ

٣-كأن نسيماً من صباً وشمائلٍ ألمَّ بمعشوقٍ الصِّبا والشمائِلِ

٤-فـرنَّـح فـي ثـوب المَـلاحـة قـدَّه تَـرَنُّـحَ خُـوطِ البـانَـةِ المُتمـايـلِ

٥-ولمّا رمى باللَّحظ قلتُ لجفْنه أخَلْفَـكَ طَـرْفٌ أم كِنـانـةُ نـابـلِ

٦-ومــا هــي الا مُقْلــةٌ رَشئيَّــةٌ أصاب بها طَرْفي خَفِيَّ مَقاتلي

٧-وإنَّ بقــاء النفــس بعــد فِـراقــه دليلٌ على أنّ الهوى غيرُ قاتلِ

٨-وكَمْ قائلٍ لمّا فَضَضْتُ حقائبي لَدَيْكَ وسارت في عُلاك عقائلي

٩-أأنت الذي صُغتَ النجوم قِلادةً ليَلْبَسَها في الحفل شَمْسُ الافاضلِ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٦٥، ٤٦٦.

١٠-وللهِ أخـــلاقٌ إذا شئـــت أنتجـــتْ	فصــاحــةَ قُـسٍّ مـن فَهـاهـةِ بـاقـلِ
١١-سعى الدهر في هضمي فلما كَفَلْتني	إليـكَ تنـاهـيَ فـي نُمـوّ فضـائلـي
١٢-فهـا أنـا منـه بيـن شـاكٍ وشـاكـرٍ	وَجُـودُك فيـه خيـرُ كـافٍ وكـافـلِ
١٣-وقد زارك العيدُ الذي أنت عيدُه	بـأبلـجَ فـي بيـتِ السَّعـادة نـازلِ
١٤-بـراه اليـك الشَّـوقُ حتـى أصـاره	بِفَضْلَـةِ جِسـمٍ كـالقُـلامـةِ نـاحـلِ

١٠-قُسّ بن ساعدة: هو قُسَّ بن ساعدة الإيادي أحد حكماء العرب في الجاهلية. وأسقف نجران. خطيب معروف كان أصلاً لبعض تقاليد العرب الخطابية، فهو أول من خطب متوكئاً على عصا أو سيف، وكتب من فلان الى فلان، وقال في كلامه أما بعد. معدود في المعمَّريين، طالت حياته وأدرك النبي ﷺ قبل النبوة.

- باقل: هو مضرب المثل في الفهاهة «أعيا من باقل». وهو رجل من إياد بلغ من عِيّه أنه اشترى ظبيا بأحد عشر درهما فمرَّ بقوم فقالوا له: بكم اشتريت الظبي؟ فمد يده ودلع لسانه، يريد أحد عشر ، فشرد الظبي وكان تحت إبطه.

[٥٩]

وقال:

١-مـا لِمَـنْ مَلَّنـي ولـي ساءه قَـوْلُ عُـذَّلـي

٢-لَيْتَـه بـالـذي بليـتُ بـه فـي الهـوى بُلـي

٣-يـا خَليلـيَّ والمَلـو ل كثيـرُ التنقُّـلِ

٤-آه مـن سَطـوة الحبيـب وفَـرْطِ التـدَلُّـلِ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٦٦، ٤٦٧.

[٦٠]

وقال:

١-ومُغْــرَمٍ بــالبِــدال قلــتُ لــه صِلْني، فكان الجواب: لا أفعلْ

٢-كـأنـه، والـذي يـديـم لـه النـــعمـة، منـى يخـاف ان يَحْبـلْ

٣-لـو قِيـسَ بـالـرُّمْـح قَـرْنُ والـده لكـــان منـــه بمثلـــه أَطْـــولْ

٤-يـأتـي ويـؤتـى إذاً مخـافـة أن يقـال هـذا عليـه قـد أفْضَـل

٥-فهـو قليـل الخـلاف لـو شئـت أن يبـذُلَ عشـراً بـالفَـرْد لـم يَبخـلْ

٦-لا يعرف الغدر بالحَريفْ، ومن عـــادتـــه أن ينـــام فـــي الأَوّلْ

٧-لكـــلِّ مِيـــلٍ بعَيْنِـــهِ أَثَـــرٌ وكـــلُّ عَيْـــنٍ بِميلـــه تُكْحَـــلْ

٨-أحسـن مـا كـان رامحـاً يَقِص الـــــــأبطال حتى رأَيتـه أعـزل

٩-يكـون مـن فـوقُ راكبـاً فـإذا تَـمَّ لـه الـدَّسْـتُ صـار مِـنْ أَسفـل

١٠-فـاغتنم الـوقـتَ قَبْـلَ ينبـتُ فـي خـدَّيْـكَ مـا لا يُحَـشُّ بـالمِنْجَـلِ

١١-فاستعمِلِ النَّتْفَ ما استطعت فما أَقبـحَ زَرْعَ اللِّحـى إذا سَنْبَـلْ

١٢-وإنَّ وجَـه الإقبـال عنـك إذا وَلـى رأيـت التعـذيـر قـد أَقبـل

التخريج:

. الخريدة: ١: ٤٦٧.

[٦١]

وقال في ممدوح اسمه عبد الله:

١-وحقٍّ نصف اسمه الأخير لقد كنتُ له قديماً كأوَّلِه
٢-لا تُولِني من نَداك فوق مَدى شُكرى فتوهي قُوى مُحَمَّلِه

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٦٦.

[٦٢]

وقال يمدح عماد الدين زنكي:

١-بعزمك أيها الملكُ العظيمُ تَذِلُّ لك الصِّعابُ وتستقيمُ
٢-رآك الدَّهرُ منه أشدَّ بأساً وشحَّ بمثلك الزَّمنُ الكريمُ
٣-إذا خَطَرتْ سيوفُك في نفوس فأَوَّلُ ما يفارِقُها الجُسومُ
٤-ولو أضمرتَ للأنواءِ حَرْباً لَما طَلَعتْ لهَيْبَتِك الغيومُ
٥-أيَلْتَمِسُ الفِرَنجُ لديك عَفْواً وأنت بقَطْع دابرها زعيمُ
٦-وكم جَرَّعْتَها غُصَصَ المنايا بيوم فيه يَكْتَهِلُ الفطيمُ
٧-فسيفُك في مَفارقهم خضيبٌ وذِكرُكَ في مواطنهم عظيمُ

التخريج:

وردت الأبيات جميعها في تاريخ مدينة دمشق(المخطوط):١٦:٤٦٣-٤٦٥،وفي مختصر تاريخ دمشق: ٢٤: ٢٨٠-٢٨٢. ووردت الأبيات (١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠) في الخريدة: ١: ٤٧٠-٤٧٢، ووردت الأبيات (١،١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١، ٣) في الروضتين: ١: ٨٢ ووردت الأبيات (١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩) في مفرج الكروب في أخبار بني أيوب: ١: ٨٢،٨٣. ووردت الأبيات(١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩) في الكامل في التاريخ ٨: ٣٩١، ووردت الأبيات (١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩) في التاريخ الباهر: ٥٦،ووردت الأبيات (١، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩) في تاريخ ابن الوردي: ٢: ٦٠ووردت الأبيات (١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١، ٣) في إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: ١: ٤٢٨،ووردت الأبيات (١،

١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩) في تاريخ حماة: ١٣٤.

عماد الدين زنكي: هو عماد الدين بن الحاجب قسيم الدولة آق سنقر، ولي شحنكية بغداد في آخر دولة المستظهر بالله، ثم نقل إلى الموصل وسلم إليه السلطان محمود ولده فرخشاه الملقب بالخفاجي ليربيه، ولهذا قيل له أتابك. وكان فارسا شجاعا، شديد البأس، قوي المراس، عظيم الهيبة، ملك الموصل وحلب وحماة وحمص وبعلبك والمعرة وفتح الرها. وأبلى بلاء عظيما في الصليبيين. ولد سنة ٤٧٧هـ واستشهد على أبواب قلعة جعبر سنة ٥٤١هـ.

(انظر الروضتين: ١: ١٠٩-١١٨، وشذرات الذهب: ٣: ١٣٤، والعبر في خبر من غبر: ٤: ١١١، والعين في التواريخ: ٥٠).

مدح الشاعر الأمير عماد الدين زنكي في هذه القصيدة، وألقاها امامه في قلعة حمص أثر انتصاره على ملك الروم، إذ حاصر الروم قلعة شيزر في سنة ٥٣٢ هـ أربعة وعشرين يوما، فجاءهم زنكي ونزل على العاصي بين شيزر وحماة، وفك شيزر من الحصار، وغنم من الروم عنائم كثيرة وظفر بهم.

انظر: «الروضتين: ١: ٨٣، ومفرج الكروب في أخبار بني أيوب: ١: ٧٨، والكامل في التاريخ: ٨: ٣٩١، والكواكب الدرية في السيرة النورية: ٨١، وتحف الأنباء في تاريخ حلب الشهباء: ٩٥ وتاريخ حماة: ١٣٤».

١- في مفرج الكروب: (الملك الرحيم بدلا من الملك العظيم).

- في تاريخ حماة: (لعزمك بدلا من بعزمك).

- في الخريدة: (فسيفك من مفارقهم بدلا من فسيفك في مفارفهم).

٨-وكـــلُّ مُحَصَّـــن منهـــم أخيـــذٌ وكـــلُّ مُحَضَّـــنٍ منهـــم يتيـــمُ
٩-ولمـــا ان طَلَبْتَهُـــمُ تمنَّـــى الـ منيَّـــة جُـــوْسَلِينُهُـــم اللَّئيـــمُ
١٠-أقـــامَ يُطَـــوِّفُ الآفـــاق حينـــاً وأنـــت علـــى معـــاقلهـــم مُقيـــمُ
١١-فســـارَ ومـــا يُعـــادلُـــه مَليـــكٌ وعـــادَ ومـــا يُعـــادلُـــه سقيـــمُ
١٢-يُحاول ان يُحاربك اختلاساً كمـــا رامَ اختـــلاسَ اللَّيـــثِ ريـــمُ
١٣-ألـــم تَـــرَ ان كلـــبَ الـــرُّوم لَمَّـــا تبَيَّـــنَ أنـــك الملـــكُ الـــرَّحيـــمُ
١٤-فجـــاء فطبَّـــقَ الفلـــوات خيـــلاً كـــأن الجحفـــلَ اللَّيـــلُ البهيـــمُ
١٥-وقد نزل الزَّمانُ على رضاه فكـــان لخطْبِـــهِ الخَطْـــبُ الجسيـــمُ

٨- في الخريدة: (وكل محضن منهم بدلا من وكل محضن فيهم).

١٠- في الخريدة وفي الروضتين: (وأنت على معاقله بدلا من وأنت على معاقلهم).

٩- جوسلين: هو جوسلين الثاني صاحب الرها. أحد قادة الفرنج المشهورين، وكان يحتل القلاع التي شمال حلب ومنها تل باشر وعين تاب وعزاز وغيرها من الحصون. ولقد ظفر به نور الدين بأعمال الحيلة وأخذه أسيراً. «التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية ص: ١٠١-١٠٣».

١٣- في الخريدة: (تظنن أنك الملك بدلا من تبين أنك الملك). وفي التاريخ الباهر (تبين أنه بدلا من تبين أنك).

١٤- في الروضتين: (فجاء يطبق بدلا من فجاء فطبق). وفي مفرج الكروب: (فجاء يطبق الفلوات جيشاً بدلا من فجاء فطبق الفلوات خيلاً).

١٥- في مفرج الكروب: (وكان لخطبه الخطب العظيم بدلا من فكان لخطبه الخطب الجسيم).

-في الكامل وفي تاريخ حماة: (ودان لخطبه الخطب العظيم بدلا من فكان لخطبه الخطب الجسيم).

-في التاريخ الباهر وفي تاريخ ابن الوردي: (ودان بدلا من فكان).

١٦-فحينَ رَميْتَه بك في خميس تيقَّن أنّ ذلك لا يدومُ
١٧-وأبصر في الْمَفَاضَةِ منك جيشًا فأحرنَ لا يسيرُ ولا يقيمُ
١٨-كأنك في العجاجِ شهابُ نورٍ تَوَقَّدَ، وهو شيطانٌ رجيمُ
١٩-أراد بقاءَ مهجته فَوَلّى وليس سوى الحِمام له حَميمُ
٢٠-يؤمِّلُ ان تجودَ بها عليه وأنت بها وبالدُّنَيا كريمُ
٢١-رأيتُك والملوكُ لها ازدحامٌ ببابك لا تزول ولا تريمُ
٢٢-تُقَبِّلُ من ركابك كلَّ وقتٍ مكاناً ليس تبلغُه النُّجومُ
٢٣-تودُّ الشمسُ لو وَصلتْ اليه وأين من الغَزالة ما ترومُ

١٦- في تاريخ ابن الوردي وفي تاريخ حماة النص يختلف وهو:

فحين رميته بك عن خميس تيقن فوت ما امسى يروم

١٧- في مفرج الكروب: (وأبصر في المفاضة منك ليثا فأخرق بدلاً من وأبصر في المفاضة منك جيشا فأحرن).

- في الكامل: (فاحرب بدلا من فأحرن).

٢٢- في الخريدة: (كل يوم بدلا من كل وقت).

٢٤-أردتَ فليس في الدُّنيا منيعٌ   وَجُدتَ فليس في الدُّنيا عديمُ
٢٥-وما أحيْيتَ فينا العدلَ حتى   أُميتَ بسيفك الزَّمنُ الظَّلومُ
٢٦-وصِرتَ إلى الممالك في زمانٍ   به وبملكِكَ الدُّنيا عقيمُ
٢٧-تُزَخْرَف للأمير جِنانُ عَدْنٍ   كما لِعِداه تَسْتَعِرُ الجحيمُ
٢٨-أقرَّ الله عينكَ من مَليكٍ   تُخامرُ غِبَّ همَّته الهموم
٢٩-ولا بَرِحت لك الدُّنيا فداءً   ومُلْككَ من حوادثها سليمُ
٣٠-وإن تَكُ في سبيل الله تَشْقى   فعند الله أجرُكَ والنَّعيمُ

٢٦- في الخريدة: (وبمثلك بدلا من وملكك).

٢٨- في الخريدة: (تخامر غير بدلا من تخامر غب).

٢٩- في الخريدة: (فلا برحت بدلا من ولا برحت).

[٦٣]

وقال في الشيب:

١ -ومُـرْتَـدٍ بقنـاعِ الشّيْـب جـاذَبَـهُ مـن أَطْيَبَيْـهِ عِنـانَ اللَّـذة القِـدَمُ
٢ -قضى ولم يَقْضِ من عَصْر الصِّبا أَرَباً كـأَنَّمـا هـو فـي أجفـانـه حُلـمُ
٣ -لو كنتُ أعلمُ أنَّ الدهرَ يَعْقِبُنِي بُؤسي لما اخترتُ أن تهدى لي النِّعَمُ
٤ -وحـاسـدٍ سـرّه أنـي ابتـدأت بـه لمـا تيقَّـن أنـي منـه مُنتقـمُ
٥ -لقد سعى طالباً نَقْصي فزِدتُ به فضلاً وكان دليلُ الصِّحةِ السَّقَمُ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٧٣.

[٦٤]

وقال مُلْغِزاً بالسُّفْرة:

١-وجائلةِ الوِشاح تُريكَ وَجْهاً	جِنانياً تكوَّن في الجحيمِ
٢-فتاةُ السِّنِّ صاحَبَها كثيراً	سَراةُ الناس في الزمن القديمِ
٣-وكم جعل النِّطاقُ لها عِناناً	تُقاد به الى دار النعيمِ
٤-حياةٌ في البِعاد وفي التداني	وأُنسٌ للمُجالس والنديمِ
٥-تجيء إليكَ مُفْعَمَةَ النّواحي	وترجِع وهي ذاتُ حَشاً هضيمِ
٦-وأحسن ما تكون إذا أَتتْنا	أناةَ الخَطْو حاليةَ الأديمِ
٧-وقد كتبتْ أناملُنا عليها	أساطيراً مُلَّوَنةَ الرُّقومِ
٨-إذا هي أقبلت تسعى الينا	رأيت الشمسَ تُحْمَلُ بالنجومِ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٦٨، ٤٦٩.

السفرة: ما يبسط عليه الاكل.

[٦٥]

وقال في القطائف:

١-ومجدَّرٍ عذُبَتْ مَراشفُ ثَغْرِه	فغَدوْتُ ألثِمُها ولستُ بآثمِ
٢-مُترقرِقٌ ماءُ الجمالِ بوجهه	أندى وأكرم راحةً من حاتمِ
٣-يبدو فتَمحقُه الأكفَّ تناولاً	وهو الحبيب الى نفوس العالَمِ
٤-قَسَماً به وبما تجنّ ضُلوعُه	يا خيرَ من جُذِبت اليه عزائمي
٥-ما كنتُ قبل نَداك ألمحُ شخصه	الاّ بأعيادٍ لنا ومواسمِ
٦-ورأيتُ في دار الحبيب وصيفةً	كالشمس تُحْمَلُ وهي ذاتُ قوائمِ
٧-وكثيرة الأحداق تحت وِشاحها	شمسُ الظهيرة في عُقود الناظمِ
٨- ولربَّما جاءتك بينَ وَصائفٍ	نَقَّطْنَ دائرَ وجهها بدراهمِ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٦٩-٤٧٠.

٦- الوصيفة: المقصود بها المائدة والسفرة.

[٦٦]

وقال:

١-وقفت مع العشاق في كل موقف	بوصل خيط الدمع بعد انسجامِه
٢-فلــم أر إلا جــائــداً بحيــاتــه	علــى بــاخــل فــر طيفــه بمنــامــه
٣-ستقاني على عينيه كأسَ رُضابه	فأسكرني أضعافَ سُكرِ مُدامهِ
٤-يعللنــي بــالــوصــلِ طيــف خيــالــه	ويطربني في الأيك نوح حمامه
٥-ومن عجب أن يُحدث البعد بيننا	سلواً وطرف الشوق منى حرامه
٦-واحسستُ من قلبي بداراً الى الهوى	فقلـت لـه كُـنْ منهمـا فـي ذمـامـه
٧-ومـا كنـتُ أدري أنَّ خمـار طَـرِفـه	يُـرَوِّقُ لـي مـا خَلْـفَ دُرِّ لِثـامـه
٨-هبـوه أعـار الشمـسَ ضـوء جبينـه	فمـن أيـن للخَطِّـيِّ حُسْـنُ قَـوامـه
٩-وإن أنتــم أنكــرتــم أنَّ قَــدَّه	تَقَلَّـد مـن عينيـه مثـلَ حُسـامـه

التخريج:

وردت الابيات: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١) في الخريدة: ١: ٤٦٨ ووردت الابيات: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) في عقد الجمان: ٣٣٠.

٣- في عقد الجمان: (سقاني على غفلة بدلا من سقاني على عينيه).

٦- في المصدر السابق: (فاحسست من قلبي بدلا من واحسست من قلبي وفراراً الى الهوى بدلا من بدارا الى الهوى).

١٠-فَلا تنكروه إنَّ حِلْيَةَ جيده مُفَصَّلةٌ من ثَغْره وكلامه

١١-كأنَّ العيونَ النُجْلَ قاسمْنَه الهوى لأنَّ عليها مَسْحةً من سَقامِه

١٢-فتىً لم تزل أموالُه وعُداتُه على خطرٍ من بذْلِه وانتقامِه

١٣-ولو خاف مَنْ يسري الى ظلِّ مجدِه ضلالاً لناداه النَّدى مِنْ أمامه

١٤-ولم اكْسُه دُرَّ المديح وإنما أعرتُ نجوم الليلِ بَدْرَ تمامه

[٦٧]

وقال يمدح صلاح الدين محمد بن أيوب العمادي التوتان صاحب حماة:

١-لا تَجْـزعَّـنَ بقلبـكِ المَفْتـوُنِ وَتَـوَقَ مـن حَـدَق الظبـاءِ العيـنِ
٢-أيـاكهُـنَّ فَكُـل مـوقـع لَحْظـةِ تُنْبِئـك أنَّ وراْهُ رَيْـبَ مُنْـونِ
٣-ألزَمْتَ طرْفَكَ حفظَ قلْبَك ضَلَّةً لقـد ائتمنْـتَ عليـه غيـرَ أميـنِ
٤-وأرى الغرامَ قتيلَ من قتلَ الهَوى فَلِذاكَ أَقْعُدُ عن طلابِ دُيُوْني
٥-لا تَنكِرَنَّ علـيَّ فيـض مـدامعـي فـالـدَّمـعُ يَنْقَـعُ غُلَّـةَ المحـزوُنِ
٦-بخلَ الغَمامُ وما حَلَلْتُ بمَعهدِ الاّ حَلَلْـتُ عليـه عقْـدَ جُفُـونـي
٧-وبمُهجتـي يـا صـاحبـيَّ مُـدَلَّـلٌ أنـا بـالحيـاة عليـه غيـرُ ضنيـنِ
٨-وأبيك لو تُسقى المُدامَ وريقَه لجهلـتَ أيَّهمـا ابنـة الـزَّرجـونِ

التخريج:

كتاب أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك (المخطوط): ١٩٨، ١٩٩، ووردت الأبيات (٣، ٥، ٦، ٧، ٨) في الخريدة: ١ :٤٧٣-٤٧٤.

٧- عالج: اعتلجت الأرض، طال نباتها. واعتلجت الأمواج، التطمت.

٨- الزرجون: قضبان الكرم.

٩-ولـو انَّ بـاديـةً بـرملَـةِ عَـالـج تَعِدُ الوِصالَ لَزالَ فَرْطُ جُنُوني

١٠-بيضٌ اذا هزَّ الدَّلَالُ قُدُودَهَا سكَنَتْ غصونُ البان في نيرينِ

١١-مـا أنْ بـرَحْـتُ ازورُهُـنَّ أوانسـاً مِثلَ الكواكبِ في الليالي الجُونِ

١٢-حَتى سمِعتُ خُدُورُهُنَّ تقول لي أرأيـتَ مثـلَ أهلَّتـي وغُصُـونـي

١٣-أوَمَـا كَفَـانـي أنْ أرانـي واقفـاً أمْلـي ببـابـك يـا صـلاحَ الـديـنِ

١٤-أتْلُو صفاتَ مَجْدِك ناظماً لك مثـل عِقـدِ اللُـؤلُـؤ المَكْنُـونِ

١٥-إني لأعجز عن مدائحك التي جَلّـتْ عـن التكييـف والتكّـويـنِ

١٦-لـك دَانَ هـذا المُلـكُ بعـد إيـابـه وانقـادَ طـوْعَ يـديـكَ غيـرَ حَـرُونِ

١٧-ولأنـتَ أوّل مَـنْ أقـرَّ عَمُـودَهُ وأجـابَ دعـوةَ مُلْكِـهِ الميمـوُنِ

[٦٨]

وقال يمدح وزير الموصل جمال الدين أبي جعفر محمد بن علي الأصفهاني:

١-أغر يبصرُ منه الناسُ في رجلٍ   والليث في بشر والبدر في غصنِ
٢-سما بهمته في المكرمات إلى   علياء يقصر عنها همة الزمنِ
٣-يلقاك واضح ليل الفكر راجح نيـ   ـل الكف طاهر ذيل السر والعلنِ
٤-ماضي العزيمة ميمون النقيبة رئبـ   ـال الكتيبة عين القائل اللسنِ
٥-إذا تكلم واستحليت غرته   في محفل رحت حالي العين والأذنِ
٦-كأن في الدست منه حين تنظره   شمس النهار وصوب العارض الهتنِ

التخريج:

الروضتين: ١: ١٣٦.

جمال الدين الاصفهاني: هو جمال الدين محمد بن علي بن ابي منصور الاصفهانى كان واليا على نصيبين في عهد عماد الدين زنكي وظهرت كفايته فأضاف اليه الرحبة فابان عن كفاية وعفة وكان من خواصه فجعله مشرف مملكته كلها وحكمه تحكيماً لا مزيد عليه ولم يزل كذلك إلى أن قتل الشهيد ثم وزر لولدي الشهيد سيف الدين ثم قطب الدين، وكانت الموصل في أيامه ملجأ لكل ملهوف ومأمنا لكل خائف. وتوفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة. (الروضتين: ١: ١٣٦).

[٦٩]

وقال من قصيدة يهنىء بالبُرْء:

١-زعموا أنك اعتللتَ وحاشا ك، وقالوا زلَّتْ بك القدمانِ
٢-كذب الحاسدون ما بك داء غير بذل اللُّهى وعشق الطِّعان

التحريج:

الخريدة: ١: ٤٧٣.

[٧٠]

وقال:

١-أما ومكانِ خصرك من قَوامٍ ضعيفٍ عن مُعاقرةِ التثنّي

٢-لقد أجللتُ وجهكَ أن يُباريَ ببدرٍ في الدُّجُنَّةِ مُرْجَحِنِّ

٣-وَهَبْكَ أعرتُ فيك العَذْلَ سمعي أيدري العَذْلُ أينَ هواك مني

٤-أبَعْدَ البُعْدِ أطمعُ في التداني وبعد الوصل أقنعُ بالتمنّي

٥-وقد هتك العواذِلُ فيك ستري واخْلَفَتِ المَواعِدُ فيك ظنّي

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٧٥-٤٧٦.

١- الدجنة: الدجنة بالضم الظلمة، والجمع دجن ودجنات.

-رجحن: ارجحن الشيء، مال وارجحن الشيء، اهتز. وجيش مرجحن، ورحى مرجحنه، اي ثقيله.

[٧١]

وقال:

١-مُدامي من مُقبَّلهِ ومن صُدْغَيْه رَيْحاني

٢-تكاد الراحِ تُطْلِعه على سِرِّي وإعلاني

٣-ألا لله ليلةَ بات يأمرني وينهاني

٤-وواظمأي للذّةِ ما قُبيل الصُّبح سَقَّاني

٥-وذي مَرَضٍ بمُقلته صحيح اللحظ وَسْنانِ

٦-أُقَرِّبه فيُبْعِدني وأطلبه فيأباني

٧-وكم يَجْني فأَعْذِرُه ويزعمُ أنّي الجاني

٨-أمُتّهمي بما قد قيل من زُورٍ وبُهتانِ

٩-سعى دمعي بسفك دمي وهَتْكي سرَّ كتماني

١٠-فلا والله ليس الغدْ رُ في حُبِّكَ من شاني

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٧٦.

[٧٢]

وقال:

١-باكرا شمسَ القناني تُدْرِكا كُلَّ الأماني
٢-وخُذا في لذَّةِ العيش على رَغْمِ الزمانِ
٣-من عُقارٍ تبعث النَّجْدَةَ في قلب الجبانِ
٤-قهوةٍ ألبسها المزجُ قميصاً من جُمانِ
٥-فهي من أبيضَ صافٍ لاح في أحمرَ قانِ
٦-كخدودِ الوَرْدِ من تحتِ ثُغور الأُقْحوُانِ
٧-عاصِيا الخَلْقَ إذا الخَلْقُ عن الغَيِّ نهاني
٨-وإذا الله الى الرشد دعاني فَدَعاني
٩-إنما البُغيةُ أن أصبح مخلوعَ العِنان
١٠-ساجداً في قِبلة الكأس لتسبيح المثاني

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٧٧.

٤- الجمان: اللؤلؤ.

١١-حيـــث لا يعلـــم دهـــري أبـــداً أيـــن مكـــانـــي

١٢-وتكـــاد الكـــأس أن تخـــضـــب أَطـــراف البَنـــان

١٣-يـــا غـــزالاً شَـــرِبَ الـــرَّا حَ ثـــلاثـــاً وسقـــانـــي

١٤-آه للـــرّيـــق الـــرَّحيقـــي علـــى الثَّغْـــر الجُمـــانـــي

١٥-ولِطَـــرْفٍ هتكـــتْ أجفـــانُـــه سِتْـــرَ جِنـــانـــي

١٦-ليـــس يـــا قُـــرَّةَ عينـــي لـــك فـــي العـــالـــم ثـــان

١٧-قمـــرٌ بـــان لنـــا فـــي غُصُـــنٍ ليـــس ببـــان

١٨-جـــلَّ مـــن أهبـــط ذا الحُـــو رِيَّ مـــن دار الجِنـــان

١٩-وأرانـــا البـــدر مـــن جيـــب القَبـــاء الخُسْـــرواني

٢٠-فتعـــالـــى الله مـــا أحســـنَ هـــذا التُّـــركُمـــانـــي

[٧٣]

وقال:

١- ومن الحبائب في الرَّكائب هاتِكٌ	بجبينه ظُلَمَ اللَّيالي الجونِ
٢-ما شامَ صارمَ جَفْنه وجُفونه	إلا لسفك دمي وماءِ جفوني
٣-هتك الظلامَ وسار من أترابه	في الرَّكب بين أَهِلَّةٍ وغصونِ
٤-يَبْرين أفئدةَ الرّجال بما حَوَتْ	أَعطافُهنّ وليس من يَبْرينِ
٥-ولقد بَلَوْتُ خِلالَه فوجدتُه	لَدْنَ المَهَزَّة شامخ العِرْنينِ
٦-يُنْبيك عن وَثباتِه وثَباتِه	ما عنده من يَقْظَةٍ وسكونِ

التخريج:

الخريدة: ١: ٤٧٨.

٢- يبرين: رملة متسعة يذكرها الشعراء. وقرية من قرى حلب من نواحي عزاز. «معجم البلدان لياقوت».

[٧٤]

وقال يمدح نور الدين زنكي:

١-يا صاحِ هل لك في احتمال تَحيةٍ تُهْدَى الى الملكِ الأغرِّ جبينُهُ
٢-قفْ حيث تُخْتَلَسُ النفوسُ مَهابةً ويَغيضُ من ماءِ الوجوهِ مَعينُهُ
٣-فهنالك الأُسْد الذي امتنعت به وبسيفه دُنْيا الإله ودينُهُ

التخريج:

تاريخ مدينة دمشق(المخطوط):١٦:٤٦٤، ووردت الأبيات (٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ١١، ١٢، ١٣، ١٤) في الخريدة: ٤٧٤-٤٧٥،ووردت الأبيات (٥، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧) في الروضتين:٥٧، ٥٨.

نور الدين زنكي: هو الملك العادل محمود بن زنكي بن عماد الدين بن أقسنقر أبو القاسم نور الدين ملك الشام وديار الجزيرة ومصر وهو أعدل ملوك زمانه وأجلهم. ولد في حلب وانتقلت اليه إمارتها بعد وفاة أبيه سنة ٥٤١هـ. وكان ملحقا بالسلاجقة. فاستقل وضم دمشق الى ملكه. وامتدت سلطته في الممالك الاسلامية حتى شملت جميع سوريا الشرقية وقسما من سورية الغربية، والموصل وديار بكر والجزيرة ومصر وبعض بلاد المغرب وجانبا من اليمن وخطب له بالحرمين الشريفين. وكان معتنيا بمصالح رعيته مداوما للجهاد يباشر القتال بنفسه. موفقا في حروبه مع الصليبيين. بنى مدارس كثيرة وهو أول من بنى دارا للحديث. وكان متواضعاً مكرما للعلماء غارقاً بالفقه. توفي في قلعة دمشق سنة ٥٦٩هـ. وقبر الشهيد في المدرسة النوريه. انظر:(ابن خلكان:٢:٧٨، وشذرات الذهب: ٤:٢٢٨ والاعلام : ٨:٤٦، ومرآة الزمان:٨:٣٠٥-٣٢٥).

٤-فمن المُهَنّدةِ الرِّقاقِ لباسُهُ ومن المثقّفةِ الدِّقاقِ عرينُهُ
٥-تبدو الشجاعةُ من طَلاقةِ وَجْهه كالرُّمْح دَلَّ على القساوةِ لِينهُ
٦-ووراء يَقْظتِه أَناةُ مُجرِّبٍ لله سَطوةُ بأْسِه وسُكونه
٧-هذا الذي في الله صحَّ جهادُهُ هذا الذي في الله صحَّ يقينُهُ
٨-هذا الذي بَخُلَ الزمانُ بمثله والمُشْمَخرُّ الى العُلى عرنينُهُ
٩-هذا عمادُ الدينِ وابنُ عمادِهِ نسباً كما انشقَّ الوشيجُ رصينُهُ
١٠-هذا الذي يقفُ الملوك ببابه هذا الذي تهبُ الألوف يمينُهُ
١١-مَلَك الورى مَلِكٌ أغرُّ متوَّجٌ لا غَدرُه يُخْشى ولا تلوينُهُ
١٢-إن حلَّ فالشَّرفُ التليد أنيسُه او سار فالظفرُ العزيز قرينُهُ
١٣-فالدهر خاذِلُ من أراد عِنادَه أبداً وجبارُ السَّماءِ مُعينُهُ
١٤-والدينُ يَشْهدُ أنه لمُعِزُّه والشِّرك يعلم أنه لمهينُهُ
١٥-ما زال يقسم أن يبدد شمله والله يكْرُهُ أن تمين يمينُهُ
١٦-حتى رمى بالأعوجية ركنه فانهد شامخه وحُضَّ ركينُهُ
١٧-فَتَحَ الرُّها بالامس فانفتحت له أبوابُ مُلْك لا يُذال مصونُهُ
١٨-دلف الأميرُ لها فهبّ لنصرِه منها مباركٌ طائرٌ ميمونُهُ
١٩-وغداً يكون له بأنطاكيَّة مشهورُ فَتْح في الزمان مبينُهُ
٢٠-طعن الجيوشَ برأيِه وسنانِه يومَ اللقاءِ فما أبلَّ طعينُهُ

٤- في الخريدة: (لبوسه بدلا من لباسه)

٧- في الروضتين: (هذا الذي بالله بدلا من هذا الذي في الله).

١٣- في الخريدة: (والدهر بدلا من فالدهر).

١٧- في الروضتين: (لا يزال بدلا من لا يذال).

[٧٥]

وقال في جواب أبيات لابن منير الطرابلسي:

١-يا شاعراً أودَعَتْ أناملُه درَّ القوافي كتابَه النبوي

٢-دعوة عبدٍ صحت مَوَدَّتُه لا رافضي غَثٌ ولا أُمَوِي

التخريج:

الوافي بالوفيات: ٢٥: ١٥٩، ووردت الابيات: (٩، ١٠، ١١) في الخريدة ١: ٤٧٩.

كتب أبو الحسين أحمد بن منير الطرابلسي الى الشيخ تقي الدين أبي الخير أمين الملك سلامة بن يحي بن البققي:

قل لابن يحي مقال غير غَوِ إشهد من الآن أنني حَمَوي

لا رافضيٌّ غَثٌ أقيم على الشيخين سوق البهتان بل أموي

لم انتفعُ مُذْ أقمت في حلب طرفة عين بأنني علوي

وأن قلبي جَوِ لأيام صفّين ودائي من كربلاء دَوِ

يصنع بي كهلها ويافعها ما يصنع الحنبليُّ بالثنوي

كأنما عاينوا معاوية يلوح من نقش فصيّ الغَرَوي

لا أدبٌ عاطفٌ على أدبي بل كل وجْهِ دنوت منه زو

فالرزق لا مصقب ولا أمم حتى كاني خلقت غير سَوِ

فكتب جوابه ابن قسيم هذه القصيدة.

الوافي بالوفيات: (٢٥: ١٤٩)

٣-يَهـواك مِـن ذاتِـه أخـو كلَـفٍ مثلُـك مَـن حَـبَّ مثلَـه وهَـوِى

٤-وَفِتيَـة جـاءهـم كتـابُـك وقـد أشبـعَ مـن مُعْجـزَاتـه ورَوي

٥-مَـا نَشَـرتْ طيَّـه الأكـفُّ فـدتـك النفـسُ إلاَّ كَـفَّ الأسـيَ وطُـوِي

٦-فبتّ فيهم عين الصَّفي كما اصـ بحت حِلفَ التيمي والعـدَوي

٧-ونلـتَ فـوق الـذي تشـاء وقـد دُوفـع كـلٌّ عـن حقـه ولُـوِى

٨-ولـو كشفنـاكَ لـم تكـن حلبيّـاً قـط فـي مَـذهـب ولا حَمَـوِي

٩-لـو كـان إبليـسُ قبـلُ لاح لـه آدمُ مـن نَقـش فصِّـكَ الغـروي

١٠-لخـرَّ مـا شئـت سـاجـداً وَعَنـا لله طَـوْعـاً وكـان غيـرَ غَـوِي

١١-فـأيّ وجـهٍ رآك نـاظِـرهُ فـازورَّ لا مُقبـلٍ بـه وَزُوِي

١٢-والدّهرُ قد مات منك حادثُهُ خوْفاً، فأنّى تكونُ غيرَ سَوِي

١٣-بـاكٍ على مـا عَـرَاك مـن سَغـبٍ فِعـل امـرءٍ جـاعَ بُـرهـةً وطُـوِي

١٤-وكِـدتَ جُـوعـاً تمـوتُ في حَلَـبٍ لـولا صفـايـات المطبـخ الصَّفـوِي

١٥-وفي ابن يحي مكارم كَسفَتْ كـل شـريـفٍ بفخـرهـا عَلَـوي

١٦-الحاتمي الندي الذي نَشَرَت يمينـهُ بـالعطـاءِ كـل تـوِ

١٧-لـولاه شـاد العلَـي تكـرُّمـةً لانهـدّ بُخـلاً بنيـانهـا وهَـوِي

١٨-وما عسى أن تقولَ في رجلٍ داءٌ يـديـه بـالمكـرُمـاتِ دَوِ

١٩-ريَّان من علمِه ونائلِه صبٌّ بمـا قيـل عـن نـداه جَـوِ

٢٠-عجبتُ منه كيف احتوى قصبَ السَّيف وفيه الكمال كيف حُوِي

٢١-وغير مُستحسنٍ اذا نُقِلَ الإحسانُ يـومـا عـن غيـره ورُوي

١٦- التوى: هلاك المال. يقال: توي المال يتوى توى وأتواه غيره وهذا مال تو.

[٧٦]

١-أهلاً بشمس مُدامٍ من يدي قمرٍ تكامل الحسنُ فيه فهو تيَّاهُ

٢-كأنّ خمرتَه إذ قام يَمْزُجُها من خدِّه عُصِرتْ أو من ثَنايَاهُ

٣-النرجسُ الغضُ عَيناهُ وطُرَّتُهُ بنفسج وجنىّ الوَرد خدَّاهُ

التخريج:

عقد الجمان: ٣٣١، وورد البيتان: (٢، ٣) في فوات الوفيات: ٤: ١٣٤، ووردت الأبيات الثلاثة في الوافي بالوفيات: (٢٥: ١٤٧)

٢- عقد الجمان: «كأن خمرتها بدلا من كأن خمرته».

[٧٧]

وقال:

١-حَتّامَ أنتَ عن الذي بك ساهِ   وإلامَ قلبُك بالصَّبابةِ لاهي
٢-لله أيامُ الوِصال، فإنها   أمَلُ النّفوس وطيبُ لَهْوِ اللاّهي
٣-أيّام صُحْبَتِنا المِلاحَ، ودأبُنا   فيها اعتناقُ ظِبا ورَشْفُ شِفاه
٤-وَمَهاً تضاحكها البدور مَلاَحةً   معدومة الأمْثال والأشباه
٥-مِن كلِّ فاتكه اللّحاظ إذا انثنت   فتكت بقلب الخاشع الأوّاهِ
٦-وَتَعَمَّدتْني النائباتُ ولم تزل   حتى انتصرتُ بنصرِ الله
٧-ما زلتَ تلهو بالمَكارم واللُّهى   حتى ظَنَنّا أنّهن مَلاهي
٨-وإذا تناهى جُودُ كلِّ مُتَمّم   فنوالُ كفِّك ليس بالمُتناهي
٩-كم مِنْ ندىً خلفي الغَداةَ نَبَذْتهُ   وأري نوالك لا يَزال تجاهي
١٠-يا مَنْ إذا أمطرَتْ سحائب جُودِهِ   جاءت بلا مَطْلٍ ولا استِكْراه
١١-ما زلتُ أفتِك بالزمان بعزّ ما   أَوْلَيتَنيه، وللكرام أُباهي
١٢-فاقبل به دَعْوى ابنة الفكر التي   جاءتك في ثَوْبَيْ حِجىً وتَناهي
١٣-لا تُشْمِتَنَّ بها الحَسودَ فإنها   ذهب القلوب وجوهر الأفواه
١٤-ألبستُها دُرَّ الملايح قِلادةً   فاضمن لها بلباس ثَوْب الجاه

التخريج:

وردت الابيات في الخريدة مجزأة: ١: ٤٧٩-٤٨٠.

[٧٨]

وقال:

١ -عرِّج فُديتَ على الحبيب وَحِّيهِ   واحفَظْ فؤادكَ من جآذرِ حَيِّه
٢ -غَرَّتك غرتُه وكم مِن ميّتٍ   فتكت بمهجته لواحِظُ ميِّه

التخريج:
عقد الجمان: ٣٣٠، وورد البيتان في الوافي بالوفيات: ٢٥: ١٤٨.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهارس

(١) الأعلام

(٢) الأمكنة والبلدان

(٣) الشعر



الأعلام

(أ)

(ب)

الأمكنة والبلدان



الشعر



ثبت المصادر والمراجع

(المخطوطات)

١- أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء: أبو المعالي محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، معهد إحياء المخطوطات العربية، القاهرة، ميكروفيلم رقم ٨٧٥ تاريخ.

٢- تاريخ مدينة دمشق: الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر، الجزء السادس عشر، دار الكتب الظاهرية بدمشق، رقم المخطوط ٣٤٥٠.

٣- عقد الجمان(ذيل على ابن خلكان): بدر الدين الزركشي، محفوظ في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية، شريط رقم١٨٤٣ .

٤- العين في التواريخ: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، محفوظ في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية شريط رقم٥٥١ .

٥- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي المعروف بسبط ابن الجوزي، محفوظ في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية، شريط رقم ٦٠٩ .

٦- الوافي بالوفيات: صلاح الدين بن أيبك الصفدي، الجزء الخامس والعشرون، محفوظ في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الاردنية.

(ب)الكتب المطبوعة)

٧- أدب الحروب الصليبية: الدكتور عبد اللطيف حمزة، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، ١٩٨٤م.

٨- الأدب العربي من الانحدار الى الإزدهار: الدكتور جودت الركابي، دار المعارف بمصر، ١٩٨٦م.

٩- الأدب في بلاد الشام: الدكتور عمر موسى باشا، الطبعة الثانية، المكتبة العباسية دمشق ١٩٧٢م.

١٠- الأدب في بلاد الشام من العصر الإسلامي وحتى نهاية العصر العباسي: الدكتور عمر باشا، الطبعة الاولى، مكتبة طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ١٩٨٦م.

١١- الأدب في العصر الأيوبي: الدكتور محمد زغلول سلام، دار المعارف ١٩٨٣م.

١٢- الأعلام: خير الدين الزركلي، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٦٩م.

١٣- إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: محمد راغب الطباخ، الطبعة الاولى ١٩٢٥م.

١٤- أمراء دمشق في الإسلام: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، طبع المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٥٥م.

١٥- الأنساب: ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تصحيح وتعليق عبد الرحمن بن يحي المعلي اليماني، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند، ١٩٦٣م.

١٦- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: اسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم، تصحيح محمد شرف الدين، المجلد الاول. ١٩٤٥م.

١٧- البداية والنهاية: أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، المطبعة الاولى، ١٩٦٩م.

١٨- تاريخ ابن الوردي: زين الدين عمر بن الوردي، منشورات المطبعة الحيدرية بالنجف، ١٩٦٩م.

١٩- التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل: عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري، تحقيق عبد القادر أحمد طليمات دار الكتب الحديثة في القاهرة، ومكتبة المثنى بغداد.

٢٠- تاريخ حماة: الشيخ أحمد الصابوني، المطبعة الأهلية بحماة، سنة ١٩٥٦م.

٢١- تاريخ دمشق: أبو يعلي حمزة بن أسد بن علي بن محمد التميمي المعروف بابن القلانسي، تحقيق د.سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق سنة ١٩٨٣م.

٢٢- تتمة المختصر في أخبار البشر: ابن الوردي، إشراف وتحقيق أحمد رفعت البدراوي، دار المعرفة ، لبنان.

٢٣- تحف الانباء في تاريخ حلب الشهباء: الدكتور ثيودور بيشوف ترجمة وتحقيق الدكتور شوقي شعث والاستاذ فالح بكور.

٢٤- تهذيب تاريخ ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر، اختصار وترتيب عبد القادر بدران، طبع في دمشق بمطبعة روضة الشام ١٣٢٩هـ.

٢٥- ثمرات الأوراق في المحاضرات: تقي الدين أبو بكر بن علي المعروف بابن حجة الحموي، ١٣٠٠هـ.

٢٦- الجواهر المضية في طبقات الحنفية: محي الدين محمد عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي، الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية في الهند، حيدر آباد، ١٣٣٢هـ.

٢٧- الحركة الصليبية: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٥م.

٢٨- الحروب الصليبية: أرنست باركر، ترجمة الدكتور السيد الباز العريني دار النهضة العربية، بيروت لبنان.

٢٩- الحروب الصليبية وأثرها في الأدب العربي بمصر والشام: محمد سيد الكيلاني، مطبعة دار الكتاب العربي بمصر ١٩٤٩م.

٣٠- الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام: دكتور أحمد بدوي، طبع ونشر مكتبة نهضة مصر، الطبعة الاولى.

٣١- خريدة القصر وجريدة العصر: عماد الدين محمد بن حامد الأصفهاني الكاتب، قسم شعراء الشام، الطبعة الاولى، المطبعة الهاشمية ، دمشق، ١٩٥٥م.

٣٢- خطط الشام: محمد كرد علي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٠م.

٣٣- الدارس في تاريخ المدارس: عبد القادر محمد النعيمي الدمشقي، تحقيق جعفر الحسني، مطبعة الترقي بدمشق ١٩٤٨م.

٣٤- الدر المنتخب في تاريخ مدينة حلب: ابن الشحنة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٠٩م.

٣٥- رحلة ابن جبير، أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير، طبع دار صادر بيروت ١٩٦٤م.

٣٦- الروضتين في أخبار الدولتين: شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة، تحقيق الدكتور محمد حلمي، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٦م.

٣٧- زبدة الحلب من تاريخ حلب: كمال الدين عمر بن أحمد بن العديم، المطبعة الكاثوليكية بيروت، ١٩٥٤م.

٣٨- شذرات الذهب: أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، المكتب التجاري للطبع والنشر، بيروت لبنان.

٣٩- شعر ابن منير الطرابلسي: الدكتور سعود محمود عبد الجابر دار القلم، الكويت سنة ١٩٨٢م.

٤٠- شعر الجهاد في الحروب الصليبية في بلاد الشام: الدكتور محمد على الهرفي، القاهرة، دار الإعتصام، ١٩٧٩م.

٤١- صبح الاعشى في صناعة الإنشا: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٢- الصحاح في اللغة والعلوم: أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، إعداد وتصنيف نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي، دار النفائس، بيروت، ١٩٧٥م.

٤٣- صدى الغزو الصليبي في شعر ابن الفيسراني: الدكتور محمود ابراهيم، دار القلم، بيروت، ١٩٧١م.

٤٤- العبر في خبر من غبر: الحافظ الذهبي، تحقيق فؤاد سيد، الكويت ١٩٦١م.

٤٥- عصر الدول والإمارات (مصر والشام): الدكتور شوقي ضيف، مطبعة دار المعارف القاهرة ١٩٨٤م.

٤٦- عيون التواريخ: محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق الدكتور فيصل السامر ونبيل عبد المنعم داود، وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة كتاب التراث.

٤٧- فوات الوفيات: محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق دكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت سنة ١٩٧٣م.

٤٨- الكامل في التاريخ: عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن الاثير الجزري الطبعة الثانية، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.

٤٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى عبد الله الشهير بحاجي خليفة، الطبعة الثالثة، المطبعة الاسلامية بطهران، ١٣٨٧هـ.

٥٠- الكواكب الدرية في السيرة النورية: بدر الدين ابن قاضي شهبة، تحقيق د. محمود زايد، دار الكتاب الجديد ، بيروت.

٥١- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين نصر الله بن الأثير تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٩٣٩م.

٥٢- مرآة الجنان وعبرة اليقظان: الشيخ الإمام أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان عفيف الدين اليافعي، طبعة حيدر أباد الدكن، ١٣٣٧هـ.

٥٣- مرآة الزمان من تاريخ الاعيان: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي الشهير بسبط ابن الجوزي الجزء الثامن، الطبعة الاولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، الهند ١٩٧١م.

٥٤- معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٧٩م.

٥٥- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ولبنان، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٦- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب: جمال الدين محمد بن سالم بن واصل، الجزء الاول، تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال، مطبوعات إدارة إحياء التراث القديم، وزارة المعارف المصرية، مطبعة جامعة فؤاد الاول، ١٩٥٣م.

٥٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين أبو المحاسن يوسف ين ثغرى بردي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي بمصر.

٥٨- نور الدين محمود الرجل والتجربة: الدكتور عماد الدين خليل، دار القلم دمشق بيروت، ١٩٨٠م.

٥٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان، تحقيق دكتور إحسان عباس، دار الثقافة بيروت.

٦٠- هدية العارفين(اسماء المؤلفين وأثار المصنفين): إسماعيل باشا البغدادي، المجلد الثاني، منشورات مكتبة المثنى بغداد استانبول ١٩٥٥م.



المحتوى

صدر للمؤلف

١- الشعر في رحاب سيف الدولة الحمداني - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٨١م.

٢- شعر ابن منير الطرابلسي - دار القلم - الكويت ١٩٨٢م.

٣- شعر الببغاء (عبد الواحد بن نصر المخزومي) مؤسسة الشرق - الدوحة - ١٩٨٣م.

٤- شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم - مؤسسة الرسالة - بيروت -١٩٨٤م.

٥- النظام التعليمي وتعليم الكبار في المملكة الأردنية الهاشمية - مشترك - وزارة التربية والتعليم - دار آرام للدراسات - عمان - ١٩٩٢م.



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com



تُطلب جميع منشوراتنا من:
الشركة المتحدة للتوزيع
بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف ٦٠٣٢٤٣ - ٨١٥١١٢ ص ب ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران